

فذلكة شعريّة

(بالفصلى والعامية)

<http://www.makbtbna2211.com/>

شعر
ياسر قطامش



الدار المصرية اللبنانية

A
h
m
e
d
M
a
d
y

Sun.

20/5/2012

Riyadh
KSA



فذلكة شعرية

★ اسم الشهرة : ياسر قطامش.

★ بكالوريوس هندسة Civil Engineer جامعة القاهرة (1984).

★ مهندس استشاري بنقابة المهندسين.

★ مدير تحرير مجلة المهندسين.

★ عضو اتحاد كتّاب مصر.

★ عضو رابطة الأدب الحديث.

★ عضو جمعية حماة اللغة العربية.

★ من كتّاب جريدة أخبار اليوم والأهرام والوفد.

★ كتب عدداً من الأعمال الدرامية للإذاعة والتلفزيون.

★ أعدت الباحثة الجورجية نينو دوليدزي رسالة ماجستير عن فن المقامة الأدبية في كتابه (الهوامش لابن قطامش) سنة 2005.

★ تم تكريمه في سفارة جورجيا بالقاهرة وجامعة تبليسي بجورجيا سنة 2007.
من مؤلفاته الشعرية والأدبية:

★ القلب في ورطة بين ليلي وبطة.

★ حواديث الكناكيت والعمارة.

★ مشاغبات شعرية.

★ حكاوي الولد الغلباوي.

★ مصر صور لها تاريخ.

إن الشعر الممزوج بآمال الناس

والآمهم ، وضيقهم وسعتهم ، وأحلامهم وأفكارهم ، هو الذي يستحق أن يُقال

له (شعر) ، وما سُمي الشاعر شاعراً

إلا لأنه يشعر بما حوله قبل أن يكتب

شعراً ، وما عليه بعد ذلك إلا أن

يكتب بأسلوب عصريّ يتناسب

وروح العصر، فقد قال الأدباء

قديمًا : (الشاعر مرآة عصره).

لذا فقد رأينا - عزيزي القارئ - أنك

بحاجة إلى نزع قناع الجدبة القاحلة ؛

لتبلس وجه الشعر الفكاهي خفيف

الظل عالي القيمة . والدار تأمل أن

يرسم هذا الديوان على وجه قرائها

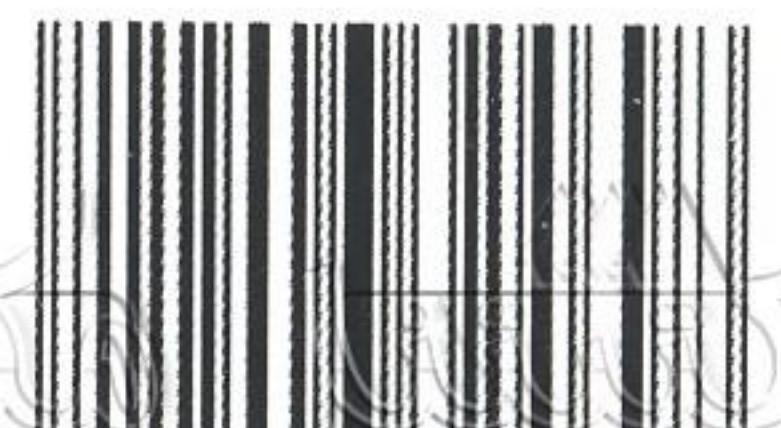
بسمة الفهم العميق ، وعمق فهم

البسمة ؛ ليكون زاداً لهم ، يلتمسون

منه العون حين يحتاجون إليه، ويتزودون

منه الإشرقة حين تعوزهم .

الدار المصرية اللبنانية



6 222006 324698

بہترین فنکار
ہماری ماہانہ

اجتماعی سہ ماہی

میرزا
یقیناً سوسائٹی



طرابلس
للشعر والابحار العامة ش. د. د. د.

فذلكة شعرية

(بالفصحى والعامية)

شعر

ياسر قطامش

الدار المصرية اللبنانية

إهداء

باعتباري المتحدث الرسمي باسم الشعر الحلمنتيشي في هذا العصر
يسعدني أن أهدي هذا الديوان إلى :

صديقي الكاتب الكبير الأستاذ ممتاز القط

عاشق الفكاهة والشعر الفكاهي .. الذي أفسح لهذه الفذلكة الشعرية
مساحة متميزة على صفحات جريدة أخبار اليوم العريقة .

وأهديه أيضًا إلى أرواح أصدقائي الغائبين الحاضرين ممن سبقوني
على درب الفكاهة والشعر الحلمنتيشي : حسين شفيق المصري ،
بيرم التونسي ، محمد طه حرّاز ، عبد السلام شهاب ، حسين طنطاوي ،
فؤاد قاعود .

وختامًا إلى روح صديقي المرحوم الشاعر شوقي أبو ناجي عمدة
الشعر الحلمنتيشي بأسسوط وأيضًا صديقي الشاعر د. مصطفى
رجب .. ولهم جميعًا أقول :

ساءلتُ عن مثلي فقالوا «مفيشي» من شاعرٍ حمّشٍ وحلمنتيشي

وأدعو الله أن يمتعكم بهذه الفذلكة المأنتكة .. ويحفظنا وإياكم

من شعراء الصعلكة واللكلكة والهمبكة .. والكلمات المجعلصة
المبعككة .

العائش على الهامش

ياسر بن قطامش

مقدمة

يقول الكثيرون: لقد مضى زمن الشعر والشعراء.. أما أنا فأقول: كلا وألف كلا فالناس منذ امرئ القيس وحتى تقوم الساعة في حاجة إلى الشعر؛ فالشعر غذاء النفوس وكلما تقدمت الحياة وتعقدت وزاد التوتر وطغت الماديات وانتشرت المخترعات أمسى الناس في أشد الحاجة إلى الشعر ليرطب مشاعرهم الجافة ويقاوم الروتين اليومي الذي يستهلكهم.

لكن الشعر الذي أعنيه هو الشعر الذي يواكب الحياة، ويخاطب الناس بلغة العصر، وليس بلغة الجاهلية.. فالنابغة الذبياني لم يسافر بالطائرة، ولم يركب الميكروباس والتوك توك، ومجنون ليلي لم يتكلم مع محبوبته في الموبايل، والفرزدق لم يعرف الكمبيوتر والدردشة على النت، والبحثري لم يلبس الجينز ويحلق ذقنه بأمواس چيليت وابن زيدون لم يلبس «تي. شيرت» ويضرب رأسه بالجيل والخنساء لم تذهب إلى مستشفيات التجميل وتعمل «نيولوك».. وإذا كان عنتره قال قديماً:

هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتْرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفَتِ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُمٍ ؟

بمعنى: أن الشعراء تحدثوا في كل شيء ولم يتركوا شيئاً لمن جاء بعدهم ليتحدث عنه .. فإنه مخطئ .. لأن الشعراء منذ الجاهلية وإلى الآن يُشعرون ويُنشدون ويتحدثون ويثرثرون .. فالأفكار تتجدد والكلام لا ينتهي.. صحيح توجد مواضيع مكررة ومملة، ولكن «الكلام كنز لا يفنى» والحديث لا ينضب، وليس من إعجاز الله - سبحانه وتعالى - اختلاف ألواننا وألسنتنا وأشكالنا فقط ولكن اختلاف أفكارنا أيضاً وتنوعها وتجدها، واختلاف طرق التعبير حتى ترى الحدث الواحد يمر به عدة أشخاص فيراه كل واحد منهم بمنظوره هو.. وإذا أردت منهم وصفاً تجد كل واحد يصفه بطريقة وأسلوب يختلف عن الآخرين.. ولنضرب مثلاً طريفاً على ذلك حيث طلب من ثلاثة عميان أن يصفوا الفيل.. فأمسك أحدهم برجله، وقال إنه تخين كالشجرة، وأمسك الثاني بذيله وقال: بل رفيع كالثعبان، وأمسك الثالث: بزلومته وقال: بل هو كالخرطوم!!.

ولأن الحياة تتطور وتتجدد فلا بد للشعراء أن يتجددوا ويبتكروا، ولا بد لهم أن يتكلموا بلغة عصرهم، ويعبروا عما يعيشونه من مستحدثات.. ولا أفهم أن أجد شاعراً يتحدث بلغة سيبويه ومفردات عمرو بن كلثوم وقاموس الشريف الرضي فيصف الليل والناقة والغول والعنقاء والخيل الوفي.. حتى صار أضحوكة أمام الآخرين، وكأنه قادم من العصر الحجري ويظن نفسه بليغا وفصيحا!!

والله يا عم لقد أسأت للشعر والشعراء من حيث لا تدري ولا تحسب.

وكان أولى بك إذا تحدثت عن الليل والناقة والغول والغنقاء والخل
الوفي أن تقدم رؤية جديدة بلغة عصرية من منظورك أنت وليس من
منظور سيبويه وعمرو بن كلثوم والشريف الرضي مع احترامنا لهم
جميعًا ؛ لأنهم كانوا يعبرون عن زمانهم وليس عن زماننا ، أنا مؤمن
بأن الشعر لا بد أن يكون كالخبز ليس خبز الأفران الذي نقف أمامه
في الطوابير، ولكنه خبز مطابق لمواصفات الجمال والذوق العام،
لذيذ يغذي المشاعر غنيًّا بثيتامين المتعة والفن.. وأنا مؤمن بأن
خبز الشعر لا يجب أن يكون للخاصة فقط ولكن للعامة أيضًا من
البسطاء المحبطين الجائعين المتعبين، وأن يعجن بلغة سهلة تجعل
من السهل هضمه ولا تصيب القارئ بعسر الفكر، ولكن مع مراعاة
الإيجاز فزماننا لا تناسبه ألبتة (حلو ألبتة دي) المعلقة المائة بيت،
ولا حتى الخمسين بيتًا فالشاعر المبدع الشاطر هو من «أوجز فأعجز»
كما تقول العرب.

لذا حاولت جهدي في هذه الفذلكة أن أكون بسيطًا وموجزًا ومعبرًا
عما يجيش بصدور الناس فتحدثت عن «النيولوك»، «الزواج
العرفي»، «التوك توك»، «الفيديو كليب»، «الموبايل»، وغيرها وعندما
طلب مني أن أكتب بابًا ثابتًا في أخبار اليوم بالمساحة التي أحدها
فكرت وحررت ثم استخرت، وقررت أن أكتب هذه «الفذلكة» على
طريقة «ما قل ودل» و «نص كلمة» فالناس في زماننا يتكلمون بسرعة؛
ويأكلون بسرعة ويتحركون بسرعة ويعملون بسرعة ويزهقون بسرعة
ولذا كانت هذه الفذلكة الموجزة السريعة الخفيفة؛ وقد حرصت أن

تكون بالفصحى وأحيانا بالعامية وعندما تهيأت لجمعها في كتاب أسقطت العامية أو بالأحرى الأزجال من حسابي لأنني أرى أن البقاء للفصحى.. إلا أن صديقي الشاعر عبد الرحمن الأبنودي «زعل مني» ونصحني ألا أغفل أزجالي فالعامية والفصحى جناحان لطائر الشعر الجميل .. فقلت: من عيني ولا تزعل .. سمعا وطاعة «يا خال».

* * *

قد يسأل البعض ما الفذلكة؟ وما معناها؟ وقد يتخيل البعض أنها لفظة تعني الفلسفة والسفسطة والتهكم فحسب، ولا يعلم هؤلاء أنها من أصل لغوي فصيح وهي من باب النحت في اللغة وأصلها (فَذُلْكُ) بفتح الفاء وسكون الذال و «فذلك كذا» أي أنهاه وفرغ منه ومن (فذلك كذا) جاءت (الفذلكة) لتدل على المجمل والخلاصة.. ولعله من حسن طالع العبد لله صاحب هذه الفذلكة أن عاصر زمن الشعر الجميل، وتعرف على أساتذة كبار وصاحب بعضهم مثل: حسن كامل الصيرفي، طاهر أبوفاشا، عبد العليم عيسى، إبراهيم عيسى، د. عبد العزيز شرف، والفيتوري، محمد التهامي بالإضافة إلى نزار قباني الذي أخذني على ظهر جواده الشعري الجامح إلى غابة من السحر والجمال وزهور الخيال.

ومن حسن حظي أيضا أن تعرفت بأبناء بعض من أحببت من الشعراء والأدباء الذين لم أدرك زمانهم ومنهم: د. أحمد علي الجارم، وعفاف عزيز أباطة، وعزيزة مصطفى حمام، وكريمة زكي مبارك، وسلوان

محمود حسن إسماعيل ونهى يحيى حقي، وحمدة حسين السيد..
وأحمد الله أنني تربيت في زمن غير هذا الزمن .. زمن يعتني بالكلام
والأدب والطرب .. زمن أم كلثوم وعبد الوهاب وفريد وعبد الحلیم
ولیلی مراد وشادية ووردة ونجاة وفايزة أحمد.. وكم أسعدتني الأوسمة
والنياشين التي منحني إياها من أعجبوا بأشعاري مثل : الإذاعية صفية
المهندس، والإذاعي علي خليل ، والفنان فايز حلاوة، والكاتب
الساخر أحمد رجب، وصديقي عبد الوهاب مطاوع، والموسيقار
عمار الشريعي، والإعلامي طارق حبيب ود. مصطفى الشكعة.

لذا أجدني الآن غريبا في زمان الشات والفيديو كليبات «وقوم اقف
وانت بتكلمني» و «بوس الواو» ويتهمني البعض بالرجعية لهذا أحاول
التعايش مع الواقع وأسخر منه.. أجل أتعايش مع الواقع من منظوري
الخاص منظور «العائش على الهامش»، ولكي أزيدك إيضاحًا فأنا
رجل من نوع خاص له شفرة سرية وتركيبية غريبة لا تجدها في شارع
عبد العزيز بل تجدها في الأنتكخانة.. وإذا أردت أن أصف لك شكل
هذه التركيبية.. خذ عندك:

عيون طرفة بن العبد، ولسان أبي دلامة، ووجه ديك الجن، وأنف
المتنبي، وفم أبي تمام، وحواجب ابن الرومي وذقن بشار بن برد،
وجبهة أبي فراس الحمداني، وأناقة عمر بن أبي ربيعة.. وأنا صامت
متأمل وقور أرستقراطي كأمر الشعراء أحمد شوقي تارة.. وغلباوي
مشاكس ابن نكتة، وابن بلد كشاعر النيل حافظ إبراهيم تارة أخرى،
لكني في النهاية ألبس ملابس عصرية، وأصر على ارتداء البدلة

والكرافطة والكوفية، لزوم الشياكة والوجاهة وكنت أتمنى أن ألبس
الطربوش والعباءة وأمسك العصا الأبنوس والمنشة ذيل الحصان
وعلبة النشوق الصفيح، وأركب الحنطور وسوارس.. فأنا «رجعي
الهوى» وأنا «دقة قديمة» أحب كل ما هو قديم وأجد نفسي مبعثرًا
على صفحات التاريخ في عصور وأزمان مختلفة.. فتراني مرة في
خان الخليلي أصافح المعز لدين الله الفاطمي وثانية في قصر عابدين
أجادل الخديوي إسماعيل، وثالثة في منف أحاور الملك خوفو،
ورابعة في بغداد أسامر هارون الرشيد، وخامسة في حلب أتناول
الغداء مع سيف الدولة الحمداني وسادسة في القلعة وسوق السلاح
لمبارزة ببيرس وقلاوون وبرقوق وشعراء المماليك، وسابعة في طيبة
لأحضر عيد ميلاد رمسيس الثاني وثامنة في الأزهر لزيارة الجبرتي
والشيخ حسن العطار وتاسعة.....

أراني «تفذلكت» أكثر من اللازم حتى طالت هذه المقدمة دون قصد
حتى تئاب القارئ وأصابه الملل.. معذرة وأكتفي بهذا القدر من
الفضلكة النثرية، وهيا إلى وجبة أتمنى أن تكون شهية.. من الفضلكة
الشعرية والزجلية.

التوقيع:

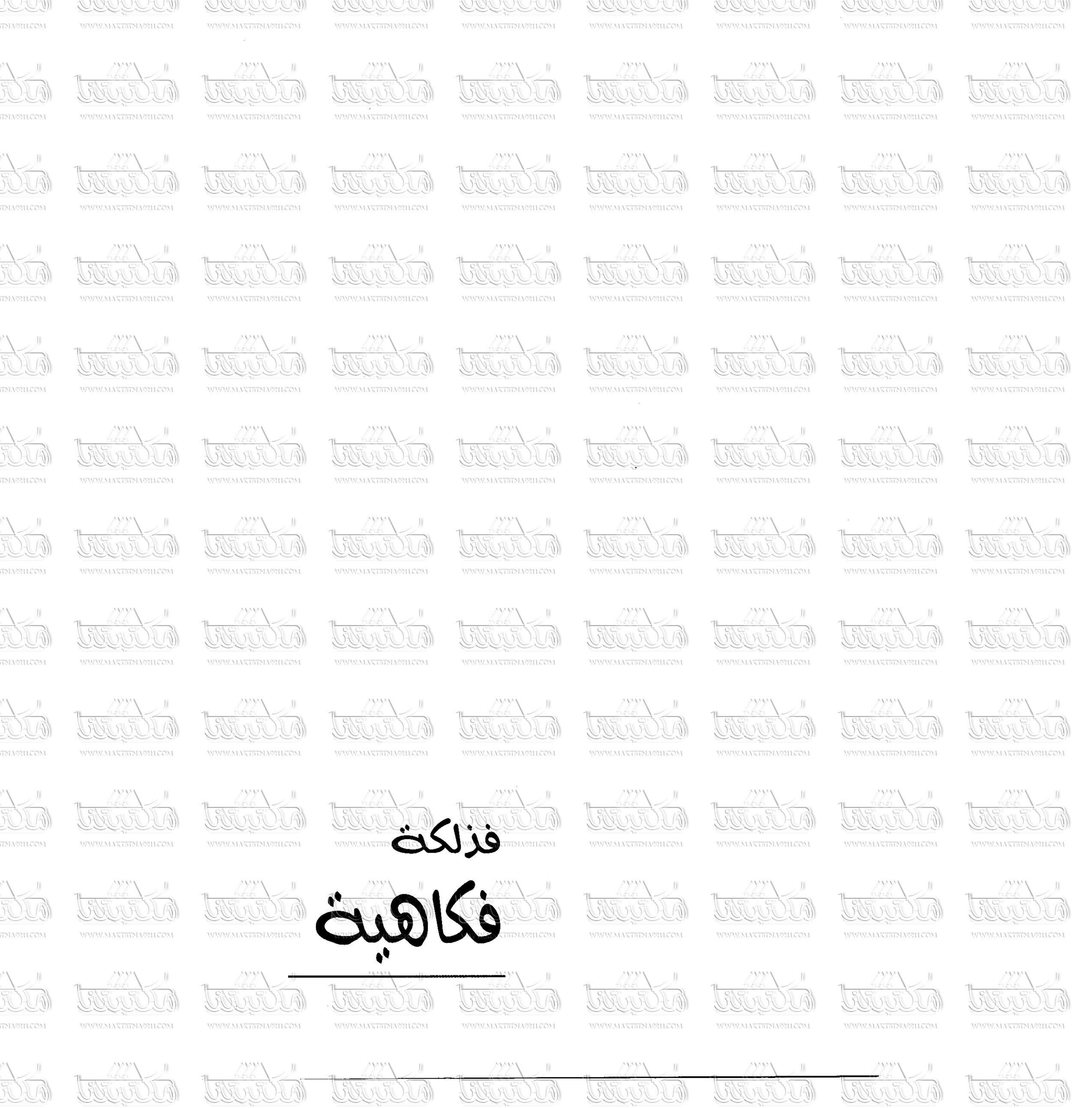
ياسر صلاح قطامش

(شاعر من منازلهم)

المعادي الجديدة

11 ديسمبر 2010م

5 محرم 1432هـ



فذلكة
فكاهية

كلام في الهجايص!!

كلامٌ في «الهجايص» يا عزيزي
وبالعربي وليس بالانجليزي
كلامٌ قد سمعناه زماناً
طويلاً ليس بالزمن الوجيزِ
كلامٌ قد تعدنا عليه
كأن «الهجص» أسلوبٌ غريزي!!
كلامٌ فيه «فبركةٌ» وفشْرٌ
صريحٌ .. ربما .. أو بالرموزِ
يُنرفزني وكم أغتاظ منه
لذلك قد أُصبت «بَلَوِي بوزي»
هجايصٌ من رجالٍ أو نساءٍ
ومن شابٍ ومن رجلٍ عجوز!!

كفاكم أيها الأحاب هجصًا
فلستُ من الهنودِ ولا «ماليزي»
فبالتهجيص أضحكتم علينا
جميع بني الحمير مع المعيزِ
وتفقعني الحبيبةُ حين قالت
أنا «طشتُ» الغرام وأنت «كوزي»
ولو عاتبتهأضحكتُ وقالت
«بلاش تزعل» بقي خليك (Easy)

المنحوس واللحمة

قال لي صاحبٌ فقيرٌ «ولخمه»
لم يذق من عشرين عامًا لحمه!!
قد أتتني هديةٌ «نصر كيلو»
من لحومِ «الكندوز» حمراء فخمه
لعن الله زوجتي حرقتها
وبفرن «البوتاجاز» صارت فحمة
يا صديقي: قل لي بربك ماذا
أفعلُ الآن في «مراتي الرخمه»؟
قلتُ: طلقها إنها «وش نحس»
وأراها لا تستحق الرحمة

الفار العيب!!

يا أيها الفأر الذي في غفلةٍ قد جئت بيتي!
هل كنت تحسب عندنا لحمًا وجاتوها لتأتي؟
بالباب يافطةٌ عليها لو قرأت اسمي ونعتي
أَو لست تفهم يا جهول اقرأ إذن وإليك «كارتِي»
فأنا الموظف والهموم عليّ من فوقني لتحتي
أهلاً وسهلاً ليس عندي غير أوجاعي وزيتي
إن شئت فابكٍ لسوء بختك أو لتبكٍ لسوء بختي
وإذا أقمت لديّ أسبوعاً ستخرج شبه مَيّت



زمنه هيفاء وروبي!!

أنا رجلٌ غريبٌ في زماني
أعيش بذكريات في الأغاني
فأعشق «أم كلثوم» وأهفو
إلى «ليلي مراد» و«أسمهان»
«أراجوز» لمحمود شكوكو
وأهوى الفن في عصر «الريحاني»
وأصحابي هم «رامي» و«ناجي»
و«بيرم» و«النديم» و«أصفهاني»
وفي زمنٍ «لهيفا» أو «لروبي»
أراني كم أعاني ما أعاني!!

حنانك يا توتو..!

بعصر النيولوك والروشنه
فكل صغير يُباهي بأمّ
يقول بفخرٍ أنا ابن باشا
وأختي رقاصةٌ حلوةٌ
فقلت : حنانك «توتو» لماذا
فمثلك يا ابني عيالٌ كثيرٌ
تضيع الشهامة والجدعنه!
وخالٍ وعمّ له شنشنه
أليطٍ بأنفٍ له هيمنه
تهز الممالك والسلطنه!
تسوق الهبالة والشيطنه؟!
وجعت دماغي «بلاش طنطنه»

هردي والعولمة!!

سألت شخصاً صعيدي . . قابلته بالصعيدِ
فيه «الحماشة» تبدو ولو أتى من بعيدِ
ماذا تحب وتهوى من الكلام المفيدِ ؟
أجاب أعشق «هيفاء» في الكليب الجديدِ
وأعشق «الدش» يأتي بنسوةٍ «فري جودي»
وبّخته بانفعالٍ : «عيب اختشي يا هردي»
فبصّ لي باحتقارٍ وقال لي ببرودِ
قد كان إسمي «هردي» والآن إسمي «مودي»!

الرغيف الحديد!!

** أعلنت وزارة التضامن الاجتماعي عن رغيف من خليط القمح والحديد**

بشرى لكل جعانٍ .. رشوا «دقيق» التهاني
سينتجون رغيفا بالحجز في الأفران
من الحديد وجبسٍ للبائس الغلبان
لو ليس ينفع أكلاً .. منه سنبنى المباني
هيا سريعاً صديقي وابلعه دون توانٍ
ولا تبال بنغزٍ في أعور المصران
كم عشت تأكل دبشا ولا أراك تعاني
فأنت من نسل «خوفو» و«رعمسيس الثاني»

على البلاطة

كلميني باهتمامٍ وبساطه
لست أرضى منك «تقلاً» أو «ألاطه»
إن أردت الشعر مني أكليني
من حمامٍ أو لحومٍ وسلاطه
والتحالي من أناسٍ و موزٍ
ثم جاتوه وشايٍ وبطاطه
إنني فلسانٌ جداً يا حياتي
ولقد بعث هدومي والبلاطه!!

الموظفة المخيفة

موظفة «غوريللا» يا لطيفُ
رأتني فادعت أني لطيفُ
تطالبني لتقضي لي أموري
بشعرٍ إسمه «الغزل العفيفُ»
فقلت لها : «العفيف» يفرّمني
وكم يهفو لك الغزل السخيفُ
أنا في عرض أمك خلّصيني
وفي عرض الحكومة يا «نظيفُ»

لقاء في ...

قلبي بحبل الهوى قد صار مربوطا
كأنه عاشقٌ يشواق أسيوطا
حتى المزاج بها قد صار منعذلا
أو إن تشأ قد غدا كالشاي «مضبوطا»
ماذا جرى سادتي لَمَا أتيت لكم؟
إني بأسيوطكم قد صرت مبسوطا
عيني إلى قربها تهفو ولو بعدت
تبكي وأدمعها حمراء «كالقوطة»!

حوار مع حمارة!!

«ويقول عني الأغبياء» .. أهفو إلى كل النساء!!
وإلى الخلاعة والتفاهة في الفنون وفي الغناء!!
وإلى «الكليات» التي خلعت فساتين الحياء
ولذاك قلت لواحِدٍ يُدعى بأستاذ الغباء
إني لأسخر يا أخي إن كنت تفهم؟ قال : لاء
هل أنت أحمق أم حمارة؟ بصّر لي وأجاب: «حآء»

شعراء لئذ سخطاء!!

ديوان شعرٍ سخيْفٍ ملؤهُ عبْطُ
الهَيْلُ والعُبطُ في تمجيدهِ شبطوا!
أفكاره عجبٌ بل لست أفهمها
برغم أني ذكيٌّ ماهرٌ «لَبَطُ»
ألفاظه مرَّةً بل لستُ أهضمها
كأنها حجرٌ أو أنها زلْطُ
أواه من شعراء الجهل إن كتبوا
وناطحوا غيرهم بالقول فانخبطوا
كم مرَّةٍ ذهبوا في ندوةٍ وجروا
لأنهم سُتموا أو ربما «اتعبطوا»

رقصني يا جدع!!

أغراني رقصك سيدتي .. من فضلك أعطيني حصّة
لا أنكر إن قلت بأني أحببتك من أول رقصه
فحياتك هزُّ وكفاحٌ تصلح أن تُكتب في قصه
ولديك الأسهم عاليةً « تهتز » فتنتعش البورصه!
وسرقت فؤادي من جسمي هاتيه وتوبي يا لصه
أمتصُّ هيامي وأداري .. ما أجمل هاتيك المصه
ولكي أثبت لك إخلاصي « إديني بس » ولو فرصه
هيا وتعالى وخذيني هيا وتعالى (جتك قرصه)

الحقيني يا «مامي»!

رأيت «بوشا» أمامي
وكنت أجلس وحدي
غسلت وجهي وشعري
أراد سرقة رأسي
فقلت أجري وراه
فخاف مني كطفلٍ
قد جاءني في منامي!
معي «جوابٌ غرامي»
غنيت في الحمامِ
والخبز من أحلامي!
صرخت: «إمسك حرامي»
قال: «الحقيني يا مامي»!!

الفرزق وقانون المرور

بقانون المرور لقد تحقّق
لنا الأملُ المطمئن يا «فرزق»
فكم فيه عقوبات ستلحق
بكل مخالفٍ يجري وينهق
فبصّر لي الفرزق ثم بحلق
تبسم ضاحكا مني «وهو هتق»
إذا ما الناس إلتمزوا فصقّ
ولن نحتاج قانونا يُطبق!

البحرني يطلِّق زوجته!!

على مقهى «فعولن» يا رفاقي
وجاء «البحرني» يبيع عطرًا
وجاء «بنو نزار» بالهدايا
دعوتهم إلى «فيديو كليب»
فقالوا: يا سلام على بناتِ
ومن زوجاتهم طفشوا جميعًا
وضعت الآن ساقًا فوق ساقِ
وأشعارَ الحماسةِ والتلاقي
وجاء «الأصمعي» من العراقِ
لينسجموا وتتعش المآقي
كما «فالوذج» حلو المذاقِ
وقد حلفوا يمينًا بالطلاق!!

إلى حضرة المدرسه الخصوصي

يا ذا المدرس : إنني يا سيدي
من أجل أبنائي «طفحت الكوتا»
وأراك من حصص الدروس «مزوّغًا»
وتفوق في زوغانك «البرغوتا»!!
كم تبتغي الدرس الخصوصي الذي
من أجله كم ذا تروح بيوتا
ولقد أكلت الشهد لكن ما اكتفيت
وتشتهي التفاح والبسكوتا
كان المدرس مخلصًا فيما مضى
والآن صار «عياره مفلوتا»!!

الانتهازي

أراه دائماً فينا يرازي
لديه مبادئ من كل نوع
شيوعي تارة أو رأسمالي
بمدرسة لشيطان رجيم
ولو لسخافة منحوا وساماً
ولو وضعوه بين يدي يوماً
ويمشي بالنفاق على التوازي!
ويحترف النذالة باعتزاز!
وفاشستي وأيضاً برجوازي!
يُدرس للأسافل و«الغوازي»!
لكان الآن فاز بالامتياز!
لقمت مولعاً فيه بجاز

الفاتحة على روح المرحوم!!

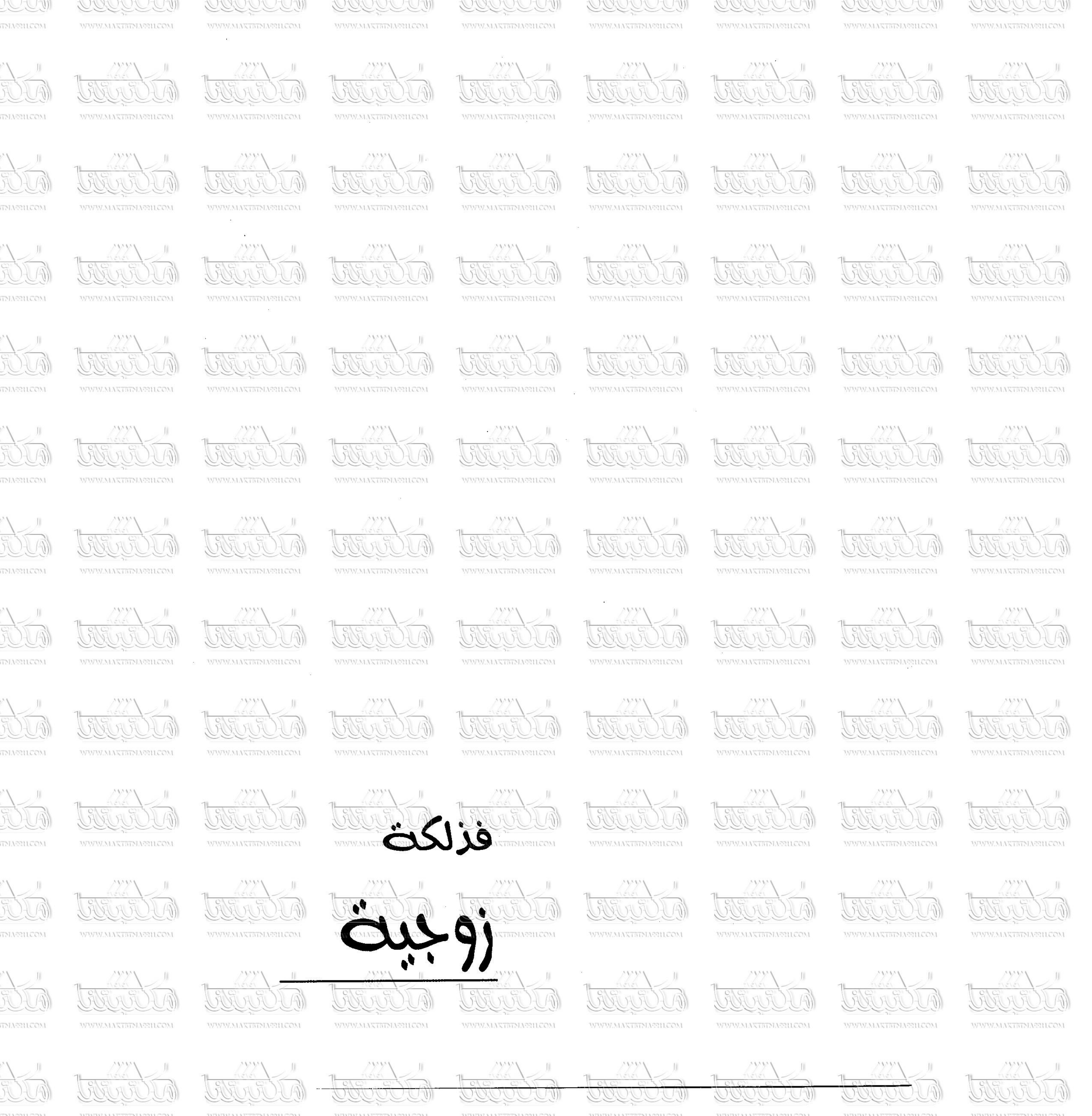
فجأةً قالت: «عوافي» .. جارتني أم عفافِ
صوتها شيء فظيغٌ مثل «إنذار المطافي»
وجهها نحسُّ ولكن عندها مالٌ خرافي
جسمها ضخّم رهيبٌ وطويلٌ كالزرافِ
زوجها مات وتسعى لزواجٍ وزفافِ
قد دعنتني لغداءٍ وعشاءٍ وخشافِ
قلت : لا بأس فإني كم أعاني من جفافِ
معدتي تشكو وتهفو لديوكِ أو خرافِ
ليس إلا العيش حافاً عندنا واللحم ما في
مرّ نصف الشهر لكنّ ما تبقى غير كافِ
سوف أسعى عن قريبٍ لاقتراضٍ واستلافِ
قد رهنت اليوم عفشِي وهدومي ولحافِي

«بس إيه أعمل يا فيفي»؟ إنني في البيت حافي
فأجابت نتزوج .. إنَّ عشَّ الحبِّ دافي
وإذا شئتَ فهَيَّا نحو «هلِسِ» وانحرفِ
قلت : لا لا أنتِ شؤمٌ وأنا حلو و«فافي»
فاغربي عني وغوري واتركيني للقوافي
واقرئي «الفتاحه» عليه زوجك الأسطى «موافي»

« بصبصبة!! »

أخلاقها سوقيه كقطبة بريه
رفضت يومهاها فلفقت لي قضيه
قالت لمن صدقوها هذا (يُصبص ليه)
هيا قوام الحقوني وقد أشارت عليه

فالتف حولي قوم من عصبة البلطجيه
وحطّموا لي عظامي وكسّروا رجليه
وشوهوا لي وجهي وفعّصوا عينيه
كأنني من ضحايا القنابل الذريه



فذلكه

زوجيه

بيتهوفن والشخير!!

تقول لي زوجتي : أرجوك أرجوكا
خفف شخيرك كي أرتاح يا ويكا
فصوته مزعج بالليل يفزعني
يكاد يُسمع في روسيا وأمريكا !!
فقلت : يالك من حسناء جاهلة
فإن صوت شخيري مثل مزيكا
كسيمفونيات «بيتهوفن» أقسمه
على «مقام الصِّبَا» حينًا أو «السِّيكا»
قالت: أرى «بيتهوفن» لو جاء يسمعه
لقام نحوك بالشلوت «يديكا»

مشمش المفشفت!

عندما كنت يا مراتي صغيرًا دلّعونني بقولهم «يا مشمش»
نصحونني لكي أعيش كثيرًا أضرب الهم صرمةً وأطنش
وتزوجت بعدها وتوظفت وأنجبت قطتين وكشكش
ولقد صرت في الحياة «دهلا» فاقد الوعي ماشيا «كالمحشش»
فشفشنتني وظيفتي ورمتني شبه أعمى محسسًا وأبرش
وإذا ما سألت يومًا عن اسمي قلت إني أنا «المفش المفشفتش»

التصيف في بحور الشعر!!

قالت مراتي: يا سخيـف.. نفسي أروح إلى المصيف
إن العيال بحاجةٍ للـعوم والمرح اللطيف
هيا نصيف لا تقل: يا زوجتي جـيبي نظيف
فأجبتها : يا وردتي إن الجيوب بها نـزيف
قد سال دُم مرتبي فوق الملابس والرصيف!
لكن لديّ بحور شعرٍ طقسها هادٍ ظريف
وبكل بحرٍ لي هنالك شقةٌ دُمها خفيف
«بحر البسيط» نزوره ونعوم في «بحر الخفيف»

زوجتي والتسالي

قالت بكل دلالٍ : أريد بعض التسالي

لبًا وكيلو سوداني من عند «مقلة سالي»

فقلت : حاضر وفورًا سأشتري طوالي

طلبت ما ترتجيه من كل صنفٍ غالي

وقلت : ماذا حسابي ؟ للبائع المحتمل

فقال شيئًا فظيعًا يفوق كل احتمالي

كأنما اللب أغلى من لحمة العجالي

فقلت: يا «امه» الحقيني ويا أبي «تعلالي»



أبو دحى ثقيل!

أجل إنني أنا الرجل الملولُ
حياتي كلها ورقٌ وحبٌّ
وأملًا كي هي الأشعار لكنُ
فلا عجبٌ إذا ما قلت شعرا
ولكن شرح هذا كم يطولُ
وتجذبني الصحاري والخيولُ
«بينك الحظ» ليس لها قبولُ
فلم تعجب بما أشدو العجولُ
لذلك زوجتي صاحت وناحت
فقلت مواسيًا: «صبرٌ جميلُ»
وقالت: آه من بختي ونحسي
وقالت: إنني «دمي ثقيلُ»!!

زوجتي وقانون الطوارئ!!

أنا زوج «رومانسي» وهادئ
وأحترم المشاعر والمبادئ
ولكن زوجتي قالت بأني
شقيء مثل أطفال الملاجئ!!
لدي سوابق في حب «ليلي
وعبلة والمعري وابن هاني»!
وقد ضبطت بقلبي بيت شعر
قديم قلته في «ظرف طارئ»
فقالت : أنت معتقل حبيبي
فقد طبقت قانون الطوارئ!!



«جنتك نيله واجدا!»

جميلةً ضبطتني .. على السطوح رأيتني
معي الغسيل فقالت: قد صار ظهرك «متني»
أراك تطهو طعامًا محشي الكرنب ويخني
وتكنس البيت أيضًا وترفض القرب مني
وفي العيال تربّي .. ورغم هذا تغني!!
وليس ينقص إلا تجيد رقص الثني
فكيف تقبل هذا؟ ألسنت «راجل» بذقن؟
هل أنت «طيشة»؟ قل لي .. فقلت: لا لا فإني
«كالكمبيوتر» رأسي وزوجتي «برمجتي»
فوبختني بعنف .. قالت: «جنتك نيله» يا ابني

زواج عرفي

تلاطفني تدور عليّ من حولي ومن خلفي
شكوت لها من امرأتي وأولادي ومن قرفي
فأغرّنتني بضحكتها ولكني كما «البقف»
خشيت بأن أجابها فأصبح «شبه منحرف»
فقلت لي: تزوجني فإني غاية اللطف
فقلت لها: «ما ينفعشي» .. أنا زوج مع الأسف
فقلت: ليس مشكلة يكون زواجنا «عرفي»
فقلت لها: «بلاش خوته» وأمك إسمها «حنفي»





فذلکة

المعارضات

جدك كاه قائد طابيه؟(*)

سمعتك قلتِ يوماً: «ظظ» فينا
برناتٍ على المحمول حيناً
أتلك الأطة؟ قولي أجيبني
فجدك كان صعلوكاً عبيطاً
وجدي كان شاويشاً ترقى
إذن فلتحمدي المولى كثيراً
وهيّا أعلنني حبي وإمّا
فكيف إذن بنا تتمحكينا؟!
و«ماسيجاتٍ» أيضاً تبعثينا
فلمست أحب من يتألطونا
عليه الناس كم يتمهزأونا
كقائد «طابية» في عهد «مينا»
إذا كنا بحبكٍ قد رضينا
«ألا غوري بوشك فارقينا»

(*) معارضة لمعلقة الشاعر الجاهلي عمرو بن كلثوم النونية الشهيرة التي مطلعها:

ألا هُبِّي بِصَخْنِكَ فَاصْبِحِينَا وَلَا تُبْقِي خُمُورَ الْأَنْدَرِينَا

امراة مه كوكب زحل!*

«لوني السواد وإني كوكبي زحل»
فهل تطيق غرامي أيها الرجل؟
فلا شبيه لنحسي في الزمان سوى
وجه الغراب وصوت البوم يا عسل
لكن لي ثروة في البنك أحفظها
قد جنّ من أجلها العشاق وانهبوا
قم أعطني «بوسّة» في الخد قلت لها:
يا أشأم امرأة لو يضرب المثل
كفاك ولترحلي عني إلى زحل
المش أهون من خديك والبصل

(* هي كونداليزا رايس وزيرة خارجية أمريكا في عهد الرئيس السابق بوش ، والقصيدة

معارضة لقصيدة الأعشى الجاهلي التي مطلعها :

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

نيولوك (*)

قل للمليحة في «النيولوك» الردي
ماذا فعلت بحسبك المتجدد؟!
تلوين عين بل ونفخ شفايف
دق لوشم في الخدود وفي اليد!!
كحت وصنفرة وترقيع إلى
زرع لشعر مثل ريش الهدهد!!
أفسدت وجهك بالتقاليع التي
إن تركيها تسعدي يا «ادلعي»

(*) معارضة لقصيدة مسكين الدارمي التي مطلعها:

قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخَمَارِ الْأَسْوَدِ مَاذَا فَعَلْتَ بِنَاسِكَ مُتَعَبِّدِ

حكاية المرحوم طلبه(*)

«ما أنصف القوم طلبه».. لأنه «نصف لبّه»
جوعان ما ذاق يوماً طعم الفراخ و «شوربه»
موظفًا كان يحيا وكان يحمل غلبه
وزوجة عذبتة عنيدة، مثل دبّه
إذا أتت من وراه تراه منها «استخبه»
وإن رأته سعيدًا تضربه «بالمرزبه»
سألت عنه فقالت: اسكت بقي «جتو كُتّه»
من نحسه ليس يشفى فحارَ فيه الأطفه
قد مات من ألف عامٍ و «نفسه في المربه»!
وليس يُعرف عنه ألقوه في أي تربه؟!

(*) معارضة لقصيدة أبي الطيب المتنبي التي مطلعها :
مَا أَنْصَفَ الْقَوْمَ ضَبَّهُ وَأُمَّهُ الطَّرْبَهُ

بائع الزفت!! (*)

** قرأت في إحدى الصحف عن تاجر قطران بلغت ثروته عدة ملايين **

يا بائع الزفت من أعطاك يعطينا
وهات زفتك كي تشفي بلاوينا
تجارة الزفت كم أعطتك من وسع
عشرين مليون أم خمسين مليوناً؟!
هذي الحياة حظوظٌ كم يحارُّ بها
من كان مثلي لطوب الأرض مديونا
وإن حظي زفتٌ لم يجد أحدا
كي يشتريه ونار الزفت تشوينا!!
عندي من الزفت أطنانٌ مكدَّسةٌ
هيا نتاجر بها، قم هات عربونا

(*) معارضة لقصيدة الشاعر الأندلسي ابن زيدون التي مطلعها:

أضحى الثنائي بديلاً عن تدانينا وناب عن طيب لُقيانا تجافينا

ليلة في لوكاندة بلكون بك (*)

مضناك قفاه بيوجعه .. والبق أتاه يلسوعه
فمضى يهرش في جتته فيكاد الهرش يقطعه
قد كانت ليلته زفتا يصطاد البق ويفقعه
ورأى برصا في غرفته فجرى بالشبشب يرقعه
ورأى أسراب براغيث تفعل ما لا يتوقعه!
يستهوئ القمل تأووه يشرب دمه ويقربعه
ناموس الليل يقرصه أما الفئران فتفرعه
فتمنى تأتي داهية ومن (اللوكاندة) تخلعه

(*) معارضة - مع اختلاف القافية - لقصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي ، التي مطلعها:

مُضْنَاكَ جَفَاهُ مَرْقَدُهُ وَبَكَاهُ وَرَحَّمَ عُوْدُهُ



عيب يا بنات (*)

«خدعوها بقولهم حسناء» كَلَّمْتَنِي كَأَنَّهَا خَنْفَاءُ
لو رأيتني تقول: «نَفَّضْ وروشنْ أو فهرتل».. فليتها خرساءُ
كبنات «الفيديو كليب» تعرَّتْ قلت: عيبٌ فهذه مسخراءُ
«فالبودي» قد أبان بطنك حتى قد جُنَّنا والله يا هبلاءُ
وهبلت الشباب بضوا فصاروا كحميرٍ طاشوا وقالوا: «حاء»

(*) معارضة لقصيدة أمير الشعراء أحمد شوقي التي مطلعها :

خَدَعُوها بِقَوْلِهِمْ حَسَناءُ وَالغَوَانِي يَغُرُّهِنَّ الثَّنَاءُ

مللي جيب (*)

فستانك الميني جيب نارُ بغير لهيب
فستانك الميني جيب فيلم بغير رقيب
فستانك الميني جيب كالبنج دون طيب
فستانك الميني جيب يُوحى بكل عجب

أرجوك لا تلبسي فستانك الميني جيب
فالورد من تحته يزهو بلون حليب
والساق في حسنها خمرة الربيع يذوب
ساقك كم أغرتنا قلبي بكل ذنوب

(*) معارضة لقصيدة بعنوان (فستانك الميني جيب) للشاعر حسن كامل الصيرفي.



كم قلتُ يا حلوتي إني غداً سأتوبُ
لكنني شاعرٌ يصبو لكلِّ غريبٍ!

يا صاحبي لا تُلْمِ لا لـومَ تـثـريـبِ
ولا تقلْ إنني كالـفـارسِ المـغـلوبِ
فإنني أشتهي فسـتـأنـهـا المـحـبـوبِ
لكنني خائفٌ من روعةِ التعذيبِ!!

عبدہ الکحيتي (*)

موظفٌ زادهُ الخيالُ وليس في بيته «عزالُ»
من الغلام يشيل همًا كأنما ظهره شوالُ
يبكي من الفقر كل يومٍ وقد بكى حوله العيالُ
غلبان قد باع كل شيء ما عاد في رجله نعالُ
فلسانٌ والنحاس في يديه وليس يرثى لما «جرالو»

(*) معارضة لقصيدة (النهر الخالد) التي تغنى بها محمد عبد الوهاب للشاعر محمود
حسن إسماعيل التي مطلعها :

مُسَافِرٌ زَادَهُ الْخَيَالُ والسحر والعطر والظلال

ليلة القبض على المرتب(*)!!

هذه ليلتي وبؤس حياتي
بين ماضٍ من الديون وآتٍ
طار مني مرتبي في ثوانٍ
فاملاً الكأس بالهموم وهاتٍ
بعد حين سيسكن الفقر دارا
والوطاويط تفرش الأوكارا
وأرى النحس قد أحاط الديارا
سيراني كما أراه حمارا
سوف تلهو بنا «المدام» وتسخر
وتغني: «إخضّ عليك يا بعجر»

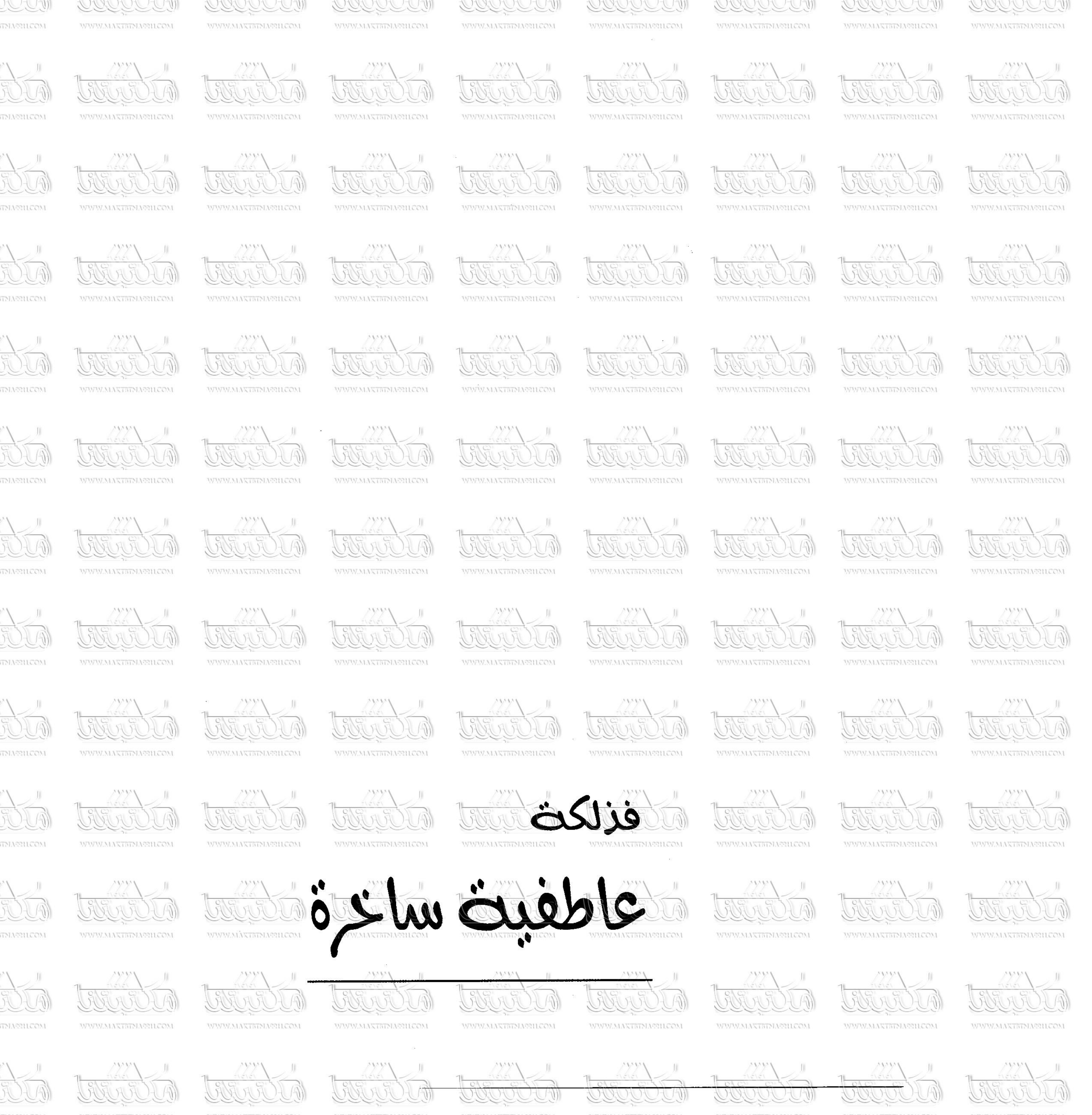
(*) معارضة لقصيدة (هذه ليلتي) التي تغنت بها أم كلثوم للشاعر اللبناني جورج جرداق، ومطلعها:

هَذِهِ لَيْلَتِي وَحُلْمُ حَيَاتِي بَيْنَ مَاضٍ مِنَ الزَّمَانِ وَآتٍ

أعطني الفول وغمّس (*)

«أعطني الفولَ وغمّس» .. آه ما أحلى المدمس
غارقًا في الزيتِ والليمونِ للأمعاءِ يكبس
إنه أحلى غذاءٍ منذ عهدِ الجدِّ «أحمس»
إنه نعم صديقٌ مخلصٌ إن كنت مفلس
وهو في أيامِ جوعي وافتقاري خير مؤنس
إنني أهواه حتى إن يكن يومًا مسوّس
إنني من أكل فولٍ صرت أمشي كالمطمس
إنني من حبّ فولِي صرت «كالقدرة» أجلس
قال لي «حوحو» حماري وهو في أذنيّ يهمس
خفف الفولَ وإلا يا عزيزي سوف ترفس!

(*) معارضة لقصيدة (أعطني الناي) التي تغنت بها فيروز للشاعر اللبناني جبران خليل



فذلك

عاطفية ساخرة

المنحوسه منحوسه!!

وجاءتني مهللة بطبله
وقالت : إنني أدعى (بعبله)
إذا ما كنت عنتره فهيا
إلى خدي وأطعمني بقبله
فممت لها أقبلها فقامت
لتضربني وتخبطني بنبله!
وهأنذا علمت لسوء حظي
بأن حبيتي الحسناء هبله!!

غراميات ميمون!!

محبوبة قلبي الشعنونه .. أحياناً تبدو مجنوننة!
أسكنها في غرفة قلبي فتقول : الغرفة مسكوننة!
تحسبني قرداً وتنادي: ميمون تعال لميمونه
أو حيناً قد ترضى عني وتقول : حبيبي يا «سونه»
«أدمنت» هواك «فخدّرنى» فغرامك مثل «الأفيونه»!
لا أبصر قبحك محبوبى وبوجهك إنى مفتونه
أصبحت كروميو أهواها وأغنى تحت البلكونه
فتجود بميعادٍ لكنّ.. فى الآخر.. «تدينى صابونه»!!

تعالى يا بنت الإيه!

تعالى وحلى ملامح شكلى .. بقطعة حلوى وقطعة سكر
أريد «نيولوك» يستر قبهى لأبدو وسيمًا بوجه منور
تعالى فإنى أهيم اشتياقًا ومن خمر عينيك أوشكت أسكر!!
تعالى وقولى : أحبك .. حتى أقول بقلبى : «أحبك أكثر»
وكونى «كعبلة» حين أنادى أجيبى على الفور : لبيك «عنتر»
تعالى نمثل فيلمًا جديدًا لأنسى اكتتابى وصوتى «المخنفر»
تعالى وكونى «كنجلاء فتحي» لعلى أكون «كأحمد مظهر»!

امراة في مقهى القلب

على المقهى بقلبي جالستي
بشاي الحب من يدها سقتني!
وقالت لي: تُرى هل أنت «قيس»؟
ومن أجل القصائد ساومتني
وقد فتحت حقيبتها وجاءت
بقلب راقصٍ قد راودتني
و«البارفان» عطّرت اشتياقي
و«بالروج» المخدّر قبّلتني
وثرثرنا ورفشنا كثيرا
وفي قلبي وعقلي زغزغتني
كأنني لعبةٌ تصبو إليها
فإن ملّتُ بها لعباً رمتني!!

غراميات سطوحى!!

رأيت ليلى على السطوح
بوجهها الحلو والصبوح
فقلت : هل أنت بنت زوبا
زوجة جاري أبى الفتوح ؟
نعم.. وماذا تريد مني
يا شاعر الحب يا سطوحى ؟
فقلت : هيا أريد لعبًا
وبادليني الهوى وبوحى
في سمنة الحب قلبيني
وفوق نار الغرام سيحي
فكسرتني و« عضضتني »
فصرت أمشي كما الكسيح!!

مع معجبة في سوق الخضار!!

رأتني أسير بسوق الخضار
فقلت بشوق: أنت فلان؟
فقلت بشعرك لهو وهلس
وشعرك لو جربوا في حمار
فقلت: وما العيب؟ لا تعجبي
أميل إلى الجدِّ يا حلوتي
وكنت أقزقز كيس الفشار
فقلت: أجل ثم دار الحواز
ولكنَّ شكلك فيه الوقاز!!
لمات من الضحك هذا الحماز!!
فتركيبة الناس ماء وناز
ولكنني كم أحبُّ «الهزاز»!!

الأاجوز الرومانسي!!

أهواك كثيرًا يا زيزي.. في الحب (وقعت على بوزي)
وغدوت فتى رومانسيًا يشواق أغاني «فيروز»
هيا وتعالى وأقيمي في فندق قلبي المحجوز
هاتي حاجاتك واحتلي بيتي وموائد تركيزي
فلديّ كنوزٌ من كتبٍ «لابن إياس والمقريزي»
هيا لنطير بأشعاري لبلاد الهند و«باريز»
يا ابنة حنفيّ أجيبيني أوشكت أكون بنرفوز
قالت: «جك نيلة» يارجلًا شكلك يُضحك «كالأراجوز»

علّي الطلاق!!

حبيبة قلبي يا طيوري المزقزقه
لماذا تحبين الثياب المحزقه؟
وتهوين أن تمشي فتحدث رعشة
بقلبي وفي كل العيون المبجلقه
فخداك تفأخ ووجهك مقمر
وجسمك يشدو بالأغاني المموسقه
أراك وقد جئت كل شبانا
فشعرك شلال وعيناك فستقه
حنانك واحتشمي كفاك مياصة
فحسنك كبريت ونارك محرقه
ومثلك لو كانت «مراتي» ضربتها
وقلت لها : «روحي فأنّ مطلقه»

غرام بائعة الكبد!!

في الحوارى كانت تبىع «الكبد»
كلما غبت أرسلت لى وردة!!
لو أراها تصيبني «الأرتكريا»
وانتفاخ في فشتى والمعدة!
لو رآها العفريتِ خاف وناذى
الحقونى هاتوا «بوليس النجده»
راودتنى تريد عطراً وعقدًا!!
قلت إنى أنا البخيل و«جلده»
فأجابت : ألس تلمح جسمى؟
إننى مثل «مُزّة» أو «فردة»
قلت: يا أنتِ فى «المراية» بصّى
بعبعُ أنتِ؟ يا ترى أم قرده؟

لا هذا .. ولا ذاك !!

سألني عن رصيدي في البنوك
قلت: عندي ألف بيتٍ كالملوك
ألف بيتٍ من قصيدٍ رائعٍ
غير كتبي والمعاني والصكوك
سألني عن جدودي من هُم؟
هل عظامٌ؟ .. ثم قالت: من أبوك؟
قلت: إني من كرامٍ نسبي
وأنا «ديك» ولا كل الديوك
قالت: «المسيار» تبغي يا ترى
أم ترى «العرفي» منعًا للشكوك؟
قلت: لا هذا ولا ذاك اخرسي
«خذت ذيلي في سناني» يا فكيك

خُشَّه فِي الْمَوْضُوعِ!

هيا ندخل في الموضوع .. من غير عتابٍ ودموعٍ
أنا «ملك الشعر» ولكني أجلس كالملك المخلوع!
وثمارِ جمالكِ ناضجةٌ وأنا أتلوّى من جوعي
في شارعِ حبكِ ألقاني مثل الواقف في الممنوعِ
إن قلت: «أحبك سيدتي» تُسحبُ رخصتي بالأسبوعِ
فأنام بمقهى أحلامي أو أجلس مثل «الملطوعِ»
تأتين إليّ كطاووسٍ أهديكِ بشعري المطبوعِ
فتقولين بقلة ذوقٍ : أهلا بحبيبي الجربوعِ!

ساعتي واقفة!

حييتي كالعملة الزائفة مغشوشة الألوان والعاطفه!
من خييتي ظننتها نسمةً ثم اكتشفت أنها عاصفه!!
بالحب قد صارحتها مرةً قالت : أنا يا شاعري عارفه
حاولت أن أثبها لوعتي فأفلتت كالقطة الخائفه!
عاتبتها إذ أخلفت موعدني ولم أفرز بقبلهٍ خاطفه
قالت بمكرٍ أنثويّ الحيا معذرةً فساعتي واقفه!

عام الغرام

يا حلوتي ردّي السلام.. فالقلب يُقرئك السلام
عامٌ تعيشُ قد مضى ولقد أتى عام الغرام
عامٌ سعيدٌ ليتنا سنكون فيه كما يرام
لا تخدعيني بالسكوت وتأكليني بالكلام
جودي عليّ بقبلة تحيي الرميم من العظام
فأنا الرضيع أنا الذي في الحب ما عرف الفطام
فالقبلة البيضاء للشعراء ليست بالحرام
(بس استريني والنبي وبلاش تقولي للمدام)

الجزمة رمز الحب(*)!!

محبوبة قلبي يا طعمه .. يا أحلى من أحلى حرمه
كيف أعبر عن إعجابي ؟ والله إنني في أزمه
وأنا من شوقي وهيامي أصبحت بحبك في غمّه
لأعبر عن لوعة عشقي لا أجد بقاموسي كلمه!
ولهذا سأقلد رجلاً أهدى محبوبه بالجزمه!!
بدل القبلات وأشواقى أهديك بجزمتي الفخمه
أرجوك بالأ تستائي وتقولي يا «إبن الهرمه»
فالجزمة رمز عن حبي أو إعجابي بك يارخمه!

(*) من وحي المراسل الإعلامي الذي قذف الرئيس الأمريكي السابق بوش بالحذاء

في مؤتمر عام بالعراق في ديسمبر 2008 .

إديني رنة

محبوبة قلبي يا منة .. من فضلك «إديني رنة»
ودعي رناتك تتبعني لتلون وقتي بالحنه
رنتك الأولى معناها : لا تنس العيش أو الجبنة!
رنتك الأخرى معناها: «كلمني شكرًا» يا (واكسنه)
أما الثالثة فمعناها : «الواد» حرارته «سخنه»
أما الرابعة فمعناها : احضر فورًا لا تفرسنا
زيديني رنًا زيديني كي أشعر أني في الجنه
رني لي لكن معذرة سأسد «وداني» بالقطنه

الذب أعمى!!

أُحِبُّهُ إِذَا بَدَأَ .. أَوْ احْتَجَبَ
أُحِبُّهُ رَغْمَ الشَّجَارِ وَالغُضْبِ
أُحِبُّهُ بِرَغْمِ «قَلَّةِ الْأَدَبِ»!
أُحِبُّهُ وَلَسْتُ أَدْرِي مَا السَّبَبُ !?
أَهْدِيته «مُوبَايَلًا» كَمَا طَلَبَ
و«الِدَش» كِي يَرَى الْفَنُونَ وَالطَّرِبَ
لَكِنْ وَلَا يَعْجِبُهُ حَتَّى الْعَجَبِ
يَا سَادَتِي .. وَلَا الصِّيَامَ فِي رَجَبِ!



المهندس الأستاذ

قالت : أحبُّ مهندساً أستاذاً
وتشير لي فأجبته : ولماذا؟
قالت : بلا سببٍ أحبُّك يا أخي
هيا إلى النادي فقلت : معاذاً

قالت : لنرقص للصباح ونأكل
«البيتزا» هناك ونلعب الجمبازاً
فأجبتُ : لا . قالت: وقطعاً تبتغي
أن نقرأ الأشعار والألغاز !!

النظرة الأولى

نظرت النظرة الأولى فصار القلبُ مشغولا
لأنك يا معذبتني جمالك ليس معقولا
يُشاغِبني .. يُداعِبني فأقضي الليل مذهبولا
أعلمه وأطعمه فيبقى الشوقُ موصولا
عجبت لحبنا طفلا صغيرا كان مأمولا
فلما مرت الأيام أضحى ماردا غولا!!



بنت الإسكندر

أجل إنني أحبُّ اسكندريه
برملي القلب تلهو كالصبيّة
وتلبس لي ثيابَ البحر تأتي
لتشغلي بطلعتها البهيه
وتأخذني لنركب في ترامٍ
من «الشاطبي» لمقهى المشريه
بمدرسة الغرام وفي هواها
تُعَلِّمني حروف الأبيديه
وتعلم أنني رجلٌ لعوبٌ
له غزواتٌ حبٌّ عاطفيه
لذاك تغار من ليلى ولبنى
ومن بنت المعز القاهريه

نهارك أبيض

تراني دائماً كلي عيوب .. وتزعم أنني رجلٌ كئيبٌ
تعايرني تقول أصاب غيري .. وإني في الهوى دوماً أخيبٌ!
فقلت لها : وربك لا تلومي .. فإن الوجه تملؤه الثقوبُ
أحاول أن أعالجه فيأبى .. وما نفع الدواء أو الطبيبُ!
نهارك أبيضٌ يا نور عيني .. فليس لنا مع الدنيا نصيبُ
ويضربني كلامك مثل طوبٍ .. فهل ضرب الحبيب هو الزبيبُ؟
ولي قلبٌ رقيقٌ جرّيه .. كقطعةٍ سكرٍ ذابت يذوبُ
ويعشق أم كلثومٍ ويبكي .. إذا غنت له «رق الحبيبُ»
وتفتنه «لوردة» أغنياتٌ وأيضاً صوت «فيروز» الطروبُ
خذي قلبي اشربه لا تخافي .. فقلبي طعمه لبنٌ حليبُ

مشغول على طول

أرى تليفونك المحمول مشغولاً «على طول»!!
أجيبي وضحّي الأسباب قولي واشرحي قولي
ولا تأتي بتكذيبٍ وتلفيقٍ وتعليلٍ
ولا تتعمّدي غشي باهاتٍ وتمثيلٍ
سئمت اليوم ما تأتيين من كذب لتضليلي
فقلت لي: تغار عليّ؟ ذاك الشيء يحلو لي!
وأقسم يا حبيب القلب قلبي ما بمشغولٍ



هندسة الحب

العطرُ الصاخبُ ألهمني
الوجه المزهرُ علمني
الصوتُ الناعمُ أغراني
الحسن المقمرُ أعطاني
والهدهد جاء لناذتي
أمطار جمالك تسقيني
حبك عصفورٌ يبعث لي
هل يبقى شيءٌ أكتبه
«هندست» فؤادي ببناءٍ
قالت لي: حاذرٌ من حبي
أن أمنح عطرَكَ للأزهار
أن أزرعَ زهرَكَ للأشجار
أن أهدي صوتَكَ للأطيّار
ضوءًا يتباهى بالأقمار
كي ينقل لي عنك الأخبار
وحديثك زادي في الأسفار
أشعارًا ليست كالأشعار
من بعدك؟ لا.. فأنا محتار
قد أوشك بعدك أن ينهار
فأجبت: الله هو الستار



تنويم مغناطيسي

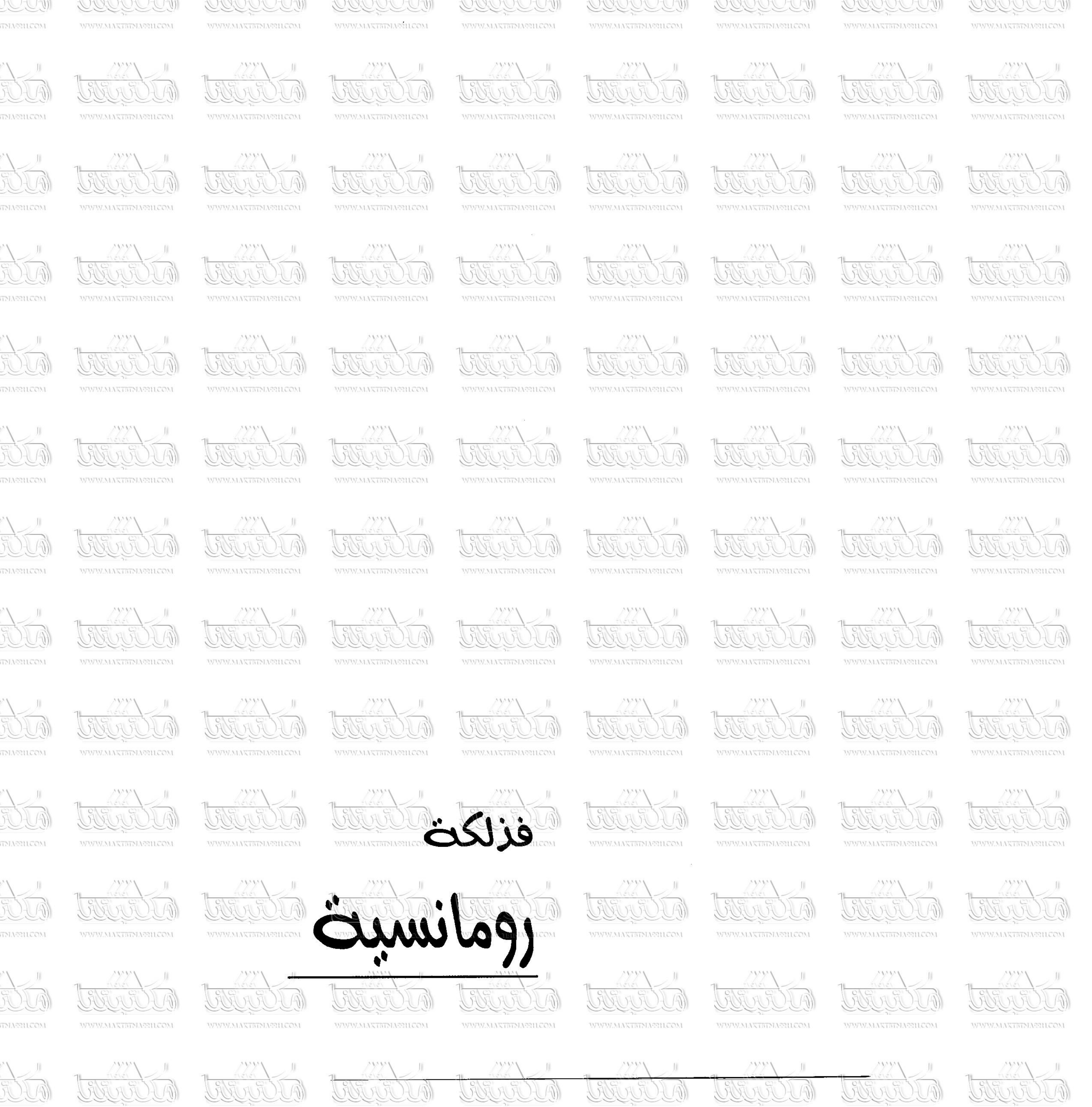
** إلى التي قالت لي: إن الفراعنة هم أول من عرفوا التنويم المغناطيسي !!**

قَبَلْتُ خديها.. فقالت: يا « وقح».. الآن نيتك الخبيثة تتضح
هل كان منك يصحُّ هذا الفعل؟ يا مجنونُ لي.. قلت: لا لا لا يصح
لكنني لما رأيتُ الحسنَ في خديك لم أسمع نصيحةً من نصيح
ووجدتُ في عينيك مغناطيسَ يجذبُ قبلي ووجدت قلبي قد ذبح
هي قُبلةٌ كانت تُعذبني تُشعل في دمي إن تأخذها أسترخ
أنا إن لمستك كم أرى الألفاظ تأتي سهلةً وكنوزَ روعي تنفتح
وأرى سراديبَ الضياء وعطرَ أحلامي وأنغامي وصدري ينشرح
وأرى فراعنةَ الزمانِ وقد بنوا هرمًا وجاءوا بالهدايا والمنح
رمسيسُ أو خوفو وأخناتونُ قد صاروا عبيدًا يملؤن لنا القدرح!!
وأظلُّ في وادي الملوكِ مناديا قد بُعِّح صوتي رغم أنني لم أبخ!!
وأفقتُ من تنويم مغناطيس عينكِ فانتشى شعري كقوسٍ من قزح
قالت: وماذا بعدَ هذا الحبِّ يا محبوبُ قل لي ما تراه أو اقترح
فأجبتُ : بعد الحبِّ حبُّ ثم حبُّ ثم حبُّ ثم أمرٌ يفتضح

توك توك الغرام!!

أرجوك لا تتفدلكي.. في القول أو تملككي
وخذني عنادك وارحلي ذوبي به وتفككي
أو جرّبي شعراً لنا إن قلتُ فيك يُشكك
فلتقي شرّي إذن .. إياك أن تمحكي
ولتحذري من سطوتي إن شئت أن تصعلكي
أنا لستُ أُغلب في الحديث ولي كلامٌ همبكي
وأنا لساني مدفعٌ إن شئت ينسف أنفك
وإذا أردتُ رسمت وجهك مشرقاً «بنيلوك»
وإذا أردتُ جعلته كالبهلوان المضحك
قولي كما تبغين كذباً وافشري أو فبركي
فغداً نرى من ذا الذي يبكي ومن ذا يشتكي
وإذا أردتِ محبتي فلتركبي في (توك توكي)





فذلکة

رومانسية

حلوى الكلمات!

أنارجلُ صناعتُهُ الكلامُ
على الأشعارِ أصحو أو أنامُ
وأكسو الفاتناتِ ثيابَ شعرٍ
تُرصِّعها القوافي .. والهيامُ
من الكلمات أصنعُ بعضَ حلوى
لتأكلها البلابلُ والحمامُ
تُراقصني القصائدُ حين تأتي
وتشقيني فيُسكرنني الغرامُ

كحل العيون

من كحل عينيك قد كحلت أشواقِي
وغاص حُبِّكَ في قلبي وأعماقِي
عصفورةٌ أنت في صدري مزقزةٌ
مُبْتَلَّةٌ بالندى في فجر أحداقِي
في ليل عمري لكم تأتين سابحةً
في بحر ضوءٍ به تبغين إغراقِي
قصائدي كلها ممزوجةٌ شجنًا
فكيف أهرب من شعري وأوراقِي!؟

القطعة الضاحكة!

بين الهموم الحالكة
والعاصفات الفاتكة
أبصرتها فتمزقت
أسلاك قلبي الشائكة
وإذا بها في لحظةٍ
بمشاعري متشابكة
ربّاه ماذا قد جرى
في مهجتي المتماسكة؟!
أو هكذا من نظرةٍ
قد أصبحت متهاككة!
يا ويلتي من قطتي
ذات العيون الضاحكة

مسافرة

حبيبتي المسافره
وَدَّعْتَهَا فِي الطَّائِرِ
لَكِنَّهَا لَمْ تَزَلْ
فِي كُلِّ شَيْءٍ حَاضِرِ
تَعِيشُ فِي دَفَاتِرِي
وَعُرْفَتِي وَالذَّاكِرِ
وَفِي عَيُونِ قَطَّتِي
وَفِي عَيُونِي السَّاهِرِ
وَفِي عَبِيرِ وَرْدِي
رَغْمِ الْخَرِيفِ نَاضِرِ



غزلية

يا سيدتي: يا أجمل سيدةٍ خُلقت في هذا الكونُ
أنا لست أريد الرحمة منكِ ولكن أبغي بعض العونُ
فلديكِ أحسُّ بأنني أقوى من شمشونَ ومن فرعونُ
ولديكِ عرفت بأن الحب لذيذ الطعم جميل اللونُ

نبوءة

تباعدنا وكُذبت النبوءه
وماتت كل أحلامي الجريئه
وهذي غرفتي السوداء صارت
تلملم جرح شمعات بريئه
وعصفور الكناري كل يوم
يزقزق فوق نافذتي المضيئه
وقطي فوق مائدتي حزين
ولا تغريه أطباق الهنيئه
وداعاً قلتها من كل قلبي
فمثلي ليس يرضي بالخطيئه

عاصفة الحب

في القلب قامت عاصفه
وسيلول حبّ جارفه
وغزت سراديب الهوى
أضواء عشق كاشفه
لمابتدت كسحابية
حُبلى بشفء العاطفه
أوليتها في مهجتي
نيران شوق نازفه

الألق المعنوّ

لك الألقُ المعنوّ في سلافي
ولي جثّ المعاني والقوافي!
لك العطر المخبأ في دمائي
ولي ظمأ التباعد والتجافي
لك المطر المعبأ في فؤادي
ولي مطرٌ من السّمّ الزعاف!
وعندك قصر واحات الأمان
وما عندي سوى كهف اعتكافي!

مغامرة

جث المعاني أصبحت متناثره
وعلى وسادة مقلتي متآمره
والمشي فوق خريطة العرب انتحاراً
والمروور على الحنين مخاطره
والنوم في صحراء قيس في الخيام
الهائدات الناعسات مغامره
فامسح جراحك صاحبي واجلس معي
ثم انتظر حتى تدور الدائره

أسطورة الحب

رأيت ارتعاش المصابيح حتى
انطفأتُ أمام العيون المضيئه
فأنتِ عناقيد صوتي المسافر
عبر ضفائر فجر النبوءه
فكيف أصوغُ الأساطير شعراً؟
بكل العجائب أنتِ مليئه
وليست لدي حروفُ الدماء
لأنسج صورة ناري الخبيئه
إذن صدقيني إذا ما اعترفت
بعجزي وقلت: «هواك مشيئه»

سهرة مع فائزة

رأيت قصيدةً كانت جميلة
تُراودني بأعينها الكحيلة
قد اكتملت أنوثتها وصارت
«كعبة» أو «زليخة» أو «دليله»
وفي ليلي الكئيب أتت وألقت
على كتفي ضفائرها الطويلة
وقد لبست فساتين انبھاري
وأغرّتني بسمتها الخجولة
سهرنا الليل أسقيها بكأسي
وتسقينني الحماسة والبطولة

من فضلك..

من فضلك زوريني مره
حلّي لي أيامي المرّة
عسلّي وجهك يسقيني
بالقطرة تتلوها القطره
وأراه بليلى يتبعني
يدعونني كي نقضي شهره
فأزيّن وجهي وثيابي
وأداري في قلبي ثوره
فمتى نتلاقى أجيبيني..
لأفوز بوعيد أو نظره؟

الحب النائم!!

أيها الحبُّ: هل تراك رحلتا ؟
ولماذا بقلبي الآن نمتا ؟!
كنت تغفو مع الحسان وتصحو
كنت تلهو وتملأ البيت صوتا
فلماذا غدت طفلا كئيبا؟!
ولماذا أضحي شجارك صمتا ؟
لم تزل في غيبوبةٍ وتعاني
أزمةً في سوق الغرام وكبتا
أيها الحبُّ: لا تنم في فؤادي
واقصد الآن ملهماتك حتى
يُشرق السعد بعد نحسٍ طويلٍ
وارشفِ الشهدَ من ورودٍ شتى

حرق في القلب

صدقيني يا صديقه .. إن في قلبي حريقه
حُبِّكَ الطاغى اعترانى واستباني في دقيقه
كيف أخفي ما أعاني ؟ إنها نار الحقيقه
أدركيني .. لا تخافي من متاهاتي السحيقه
شاركيني في عذابي.. أنا وحدي لن أطيعه

هَيْتَ لَكَ

إذا كنتِ قيِّداً فشدي وثاقي
وإن كنتِ ناراً رضيتُ احتراقي!
وإن كنتِ ليلاً فإنِّي نجمٌ
يرشُّ بليلك ضوءَ اتلاقي
وإن كنتِ صخرًا فإنِّي موجٌ
تحطّمُ فيك لأجل التلاقي
وإن كنتِ سُمَّاً فهاتي أسقنيه
فموتي بحبك لي خير واقٍ
أجل أنتِ قيدي وناري وليلي
وصخري وسُمَّي وكل رفاقي!!
لذا لا أبالي فهاتي البواقي
إذا كان ثمة بعض البواقي

فإن انتهائي بحبك يعني
ابتدائي لأنني بعينك باق!!
فأنت انشقاؤُ يريد احتوائي
وأنت احتواءُ يريد انشقاؤي!!
إلى عش حبك قد سابقني
عصافيرُ عشقٍ تريد سباقِي
وقد قال: «هيت» لكِ القلبُ هيت
بسجن جمالكِ أحيا انطلاقي
سألتك لا تحرميني العذاب
بقولك : كلا بلغت التراقي!

امراة طاغية

للعشق نارٌ حاميه.. ولقد لقيت حسابه
هذا فؤادي قد هوى به للجحيم زبانيه
سبعٌ شداؤٌ .. ربما .. أو قد أظن ثمانيه
عيناك والشفتان والخدان.. كانت كافيه
والشعر والفم يأمران ألا اسفعن بالناصيه
والله هذي حالتي لم أخف منها خافيه
إن قلت: ذاك جرى ليه.. لم ألق أذنًا صاغيه
أحبيبي رفقًا بنا .. إن الأنوثة طاغيه
ووقعت في فخ الهوى لم يغن عني ماليه
ما عدت أدري باليمين أم الشمال كتايه
يا ويلتي ماذا جرى ؟ أهلكت بي سلطانيه
أترى مفاتنك انتهت أم هل هنالك باقيه !؟

فلسفة

أرجوك لا تتفلسفي وعن الهراء توقفي
لُمِّي الحقائق وارحلي لُمِّي الدموع وكفكفي
ما عاد يُسكرني السنا بحديثك المتلطف
فدعي فؤادي خاليًا ودعي شموعك تنظفي

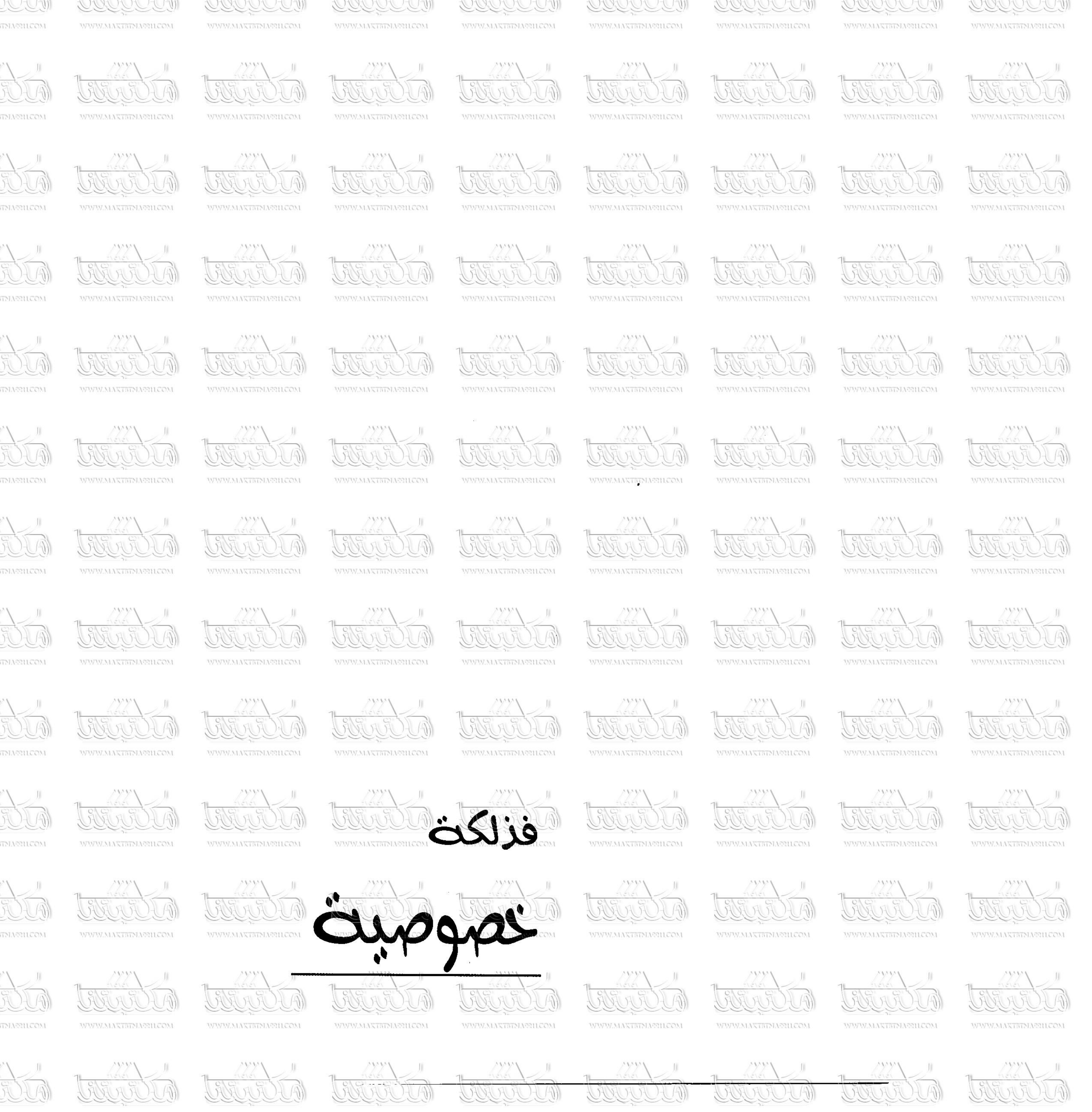
أرجوك لا تتفلسفي وعن الخداع تعففي
لا تشمتي بمواجعي وترفقي وتعطفي
لا تنكثي جرحي الذي بين الحنايا يختفي
إن كنتِ أنتِ نسييتي فأنا الذي كنتُ الوفي!!

موعِد في بيروت

بيروت يا امرأة في بحر أعماقي
كم تستحم على نجومات آفاقي
تلملم الضوء من قلبي لتصنعه
كوخًا أنيقًا لأشعاري وأوراقِي
على المقاهي بشطّ الشام ألمحها
تبدو وقد وضعت ساقًا على ساقِ
تزهو بطلعتها في ثوب فتتها
تمشي كمشتاقٍ تسعى لمشتاقِ
هنا «معاوية» قد جاء يمنحني
عشرين جاريةً يعشقن إرهابي
ولست أبغي سوى بيروت عاشقةً
أغفو على صدرها في ليل أشواقِي

حبيبتى بيروت

محبوبة روجي يا بيروت .. يا قطعة ماسٍ أو ياقوت
يا قهوة دمعٍ يشربها كل صباحٍ قلبي المكبوت
يا زينة أهل الشام لنا .. يا أحلى امرأةٍ في الملكوت
يسألني الجدُّ «معاويةٌ وأمّيةٌ»: ما ذاك الجبروت ؟
من كان يصدّق أن جمالك هذا يُلقى في تابوت ؟!
وطعام الإفطار رمادٌ وبأطفالك عبث الطاغوت
يهدّهم لعبًا من موتٍ بدلًا من وردٍ أو «بسكوت» ؟!
عفوًا فالعالم مشغولٌ .. يسأل .. يبحث عن «ورقة توت»!
من كانت مثلك يا بيروت .. هي ليست مثل الناس تموت



فذلکة

مخصوصية

مولد النور

يا مولد النور قد لاحت بشائره
وناصر الخير إن عزت نواصره
نحو «المدينة» يسعى ضوء قافلتني
لمسجدٍ بالسنا تزهو منابره
حبي أوزعه حبات مسبحه
من لؤلؤ القلب قد ذابت مشاعره
قل للمسيء إلى الإسلام مفتخرًا!!!
بحبنا المصطفى إننا نفاخره



العجدة إلى النور

حب الرسول أتاني.. وفي سناه استباني
يا قرة العين إني كم بالمعاني أعاني!!
أراني أعصر خمراً لمن سقى واستقاني
والطير تأكل خبزي ولم تدعني لشاني
وسهم حبي أراه إذا رميت رمانني!
«بيت القصيد» تداعى وللدعاء دعاني
و«للمدينة» أمضي مهاجرًا من زمانني
حتى يفوز فؤادي بالروح والريحان



كيف أنسى؟!

** إلى روح أبي بعد عام من رحيله **

كيف أنساك يا أبي؟! .. أنت في القلب تختبي
مرَّ عامٍ ولم تزل مُشِعِلاً ضوء كوكبي
وجهك الحلو دائما بين أوراق مكتبي
كيف أنسى وإنني ذلك الطفل والصبي
فوق كفيك راحتي .. بين عينك ملعبي

إليه في ذكره

أشعر بأبي في حجراتي يأتيني يُسعد أوقاتي
أشعر بحدِيثه في أذني وخطاه تتبع خطواتي
ويُراقبني ليطمئنني ويُبادلني بالضحكاتِ
يطلب مني أن أسمعهُ عن أخباري وكتاباتي
يستحسن كالعادة قولي ويُشجعني بالبسماتِ
ويسامرني ويُياسطني ويحاورني بالكلماتِ
ينتعش القلب برؤياه وله أدعو بالرحماتِ



إبريق الدموع!!

«وقفه على قبر أمي»

لم يبق منها غير مسبحةٍ وذكرى طيبه
وعيونها خلف المساء تضمّ روعي المتعبه
في غرفة الأحزان ألمحها أتت مترقبه
يا أمّتا : روعي بدونك في الحياة معذبه
والقلب قد أضحى عجوزا في الليالي المرعبه
ويريق إبريق الدموع بليله كي يشربه

إلى روح أمي

«إليها وقد شغلني أنسي بذكرها .. عن لوعة فراقها»

ما زال صوتك في فؤادي .. يُنبني بحبٍّ غير عادي
يغزو عيون الشمس يحتل الحواضر والبوادي
ويُلَوِّن الأحلام بالكلمات في غرف السوادِ
ويوزع الحلوى على الأطفال في ليل السهادِ
أو يطعم الجوعى بأرغفة المودةِ والودادِ

أيها الحزن مرحبا!!

أحببت حزني لأنني أراه يبحث عني
رأيت فيه المرآيا لذكرياتٍ تغني
أحببته منذ ضاعت شمس الأحبة مني
أبي وأمي.. وكانا نورًا لقلبي وعيني
كانا وكنت وكنا يا ليت يُجدي التمني

أحببت حزني لأنني أراه يسأل عني
يمشي أمامي وخلفي يلهو بشعري وفني
أراه في كل يومٍ وليس يُخلف ظني
يا أيها الحزن أهلا في وحدتي لا تدعني
الكل خانوا ولكن أنت الذي لم تخني!!

خفاش المعاصي

رحت أسعى للخلاص
بعدهما زاد انتقاصي!!
حائرًا كالليل أمشي
دمّرت نجمي المعاصي
والخطايا من ورائي
سهمها يبغني اقتناصي
مثل خفاش تخفّي
في دمائي لامتناصي

وداعا نجيب محفوظ

وداعًا يا نجيب.. ألا تجيبُ؟

بنار الدمع تشتعل القلوبُ

أتى الناعي فقمْتُ إليك أسعى

لبيتك في «العجوزة» يا حبيبُ

فقالوا : قد مضى لديار خلدٍ

نرى الماضي إليها لا يؤوبُ

ذهبت إلى «الحسين» دعوت ربي

ووجهك عن عيوني لا يغيبُ

وفي «خان الخليلي» رحت أبكي

تواسيني الأزقة والدروبُ

غداً نمضى إليك فنمّ قريراً

«فإن غداً لناظره قريبُ»

بيت القوافي(*)!!

دعاني الحنينُ لبيت القوافي
لأهرب من سنواتٍ عجافٍ
فأرسلت قلبي إلى «المتنبي»
فجاء يُلبّي .. وطاب اعتكافي
(بصنعاء) أقضي ليالي الشتاء
وعند «ابن زيدون» كان اصطيفي
وليلي ودعدُ وسلمى وهندُ
وعبلةُ في هودجٍ من سلافٍ
و«شوقي وحافظ» في الملتقى
وعند «نزار» ختام المطافِ
وفي الشامِ ألقى موائد شعرٍ
عليها الرحيق فيحلو ارتشافي

(*) بيت القوافي هو بيت الشاعر الذي يلجأ إليه هرباً من ماديات الحياة وهمومها؛
لذلك كانت هذه القصيدة .



أفرجها يا رب

أنا حيرانُ في أمري.. وأقضي الليل في الفكرِ
مع الأشباحِ والأتراحِ بين الكرِّ والفرِّ
فأوراقِي ممزقةٌ وجفَّ على يدي حبري
لأن صديق أحلامي أطال اليوم في هجري
صديقي أيها الشعرُ الجميلُ قد انقضى صبري
لماذا أراك تنساني ؟ أنا والله لا أدري!
فقلت مبخراً قلبي من الحسادِ والشرِّ
لعل الله يفرجها وقد فوضته أمري
ويأتيني جميلُ الشعرِ بعد العسرِ باليسرِ

عيد ميلاد «العبد لله»

شرفتنا مرحبًا يا عيد ميلادي
أتيت لي حاملًا صندوق أمجادي
وليس مجدي سوى الأشعار أحملها
إلى البلابل كي تشدو بإنشادي
أعيش في غربتي بين الزحام أنا
أحيا بوادٍ وكل الناس في «وادٍ»!
الشعر يرضي طموحاتي ويؤنسني
وليس يرضى به زوجي وأولادي!
والعمر يمضي بنا كالريح عاصفةً
فليت ما قد بقي يمضي على الهادي

لعن الله أمير المخبرين(*)!

جاءني بالأمس لَمَّا كنت أتلو في «يس»
مخبرٌ يبغى اعتقالى شكله قرْدٌ .. لعين
قال لي: يا أنت حاذرٌ .. قلت : ماذا «أنت مين»؟
قال لي : مندوب «بوش» في زمان الفاسدين
فلتحاذر يا عزيزي لا تكن كالآخرين
لا تجادل أو تقل لي : قال ربُّ العالمين!
أنت «إرهابي» فهياً نحو سجن المسلمين
قلت : بَّأ .. لعن الله أميرَ المخبرين

(*) مهادة إلى صديقي الشاعر العراقي أحمد مطر .

ذكرى نصر أكتوبر

جاءنا النصر من الله العزيز
وعدوي فرّ يجري «كالمعيز»
قد عبرنا وسمت أعلامنا
وقفعنا «جولدا مائير» العجوز
ست ساعات قتالاً بعدها
قد حصدنا النصر في وقتٍ وجيز
ذكريات النصر فجرٌ لم يزل
نوره الفضيّ من أغلى الكنوز

يا سلام على الكذب!!

أشاعوا كلاماً وقد صدَّقوه
وقالوا عن الشعر مات بمصرَ
وغاضتُ «بحور الخليل» وجفت
وأن الحياة بلون الحدائث
فقلت: اخسئوا أيها الحاقدون
غريباً ومنه مزاجي تعكَّرُ
ونخل البلاغة ما عاد يثمر!
وفن القوافي بها قد تدهور
«بمبي» وعطر الحدائث عنبر!!
فأشعارنا من زهورٍ وسكر

مبدوءك يا تهامي (*)

أجل إني لأشعر بانسجامي إذا طالعت شعرك يا تهامي
ففيه رصانةٌ من شعر «شوقي» وفيه حلاوةٌ من شعر «رامي»
وشعرك منعشٌ يروي فؤادي وفيه مسكٌ يشفي سقامي
به أيضًا «فيتامينٌ» يُغذي جفاف مشاعري عند الغرام
وشعرك طيبٌ دسمٌ لذيذٌ أزيّن منه مائدة الطعام
لألتهم المعاني عند جوعي سعيدًا بالتهامي «للتهامي»!!

(*) بمناسبة فوز صديقي الشاعر الكبير محمد التهامي بجائزة سوق عكاظ سنة 2008
على مستوى العالم العربي .

ذكري نزار(*)

ماذا تقرأ يا أستاذي؟ هل تقرأ أشعار نزار؟
«نعم نعمن» يا سيدتي ما أجملها من أشعارِ
فجميع دواوين نزارٍ عندي وكما شئت اختاري
فنزارٌ جاء يعلمني أن أسبح ضد التيارِ
ويخربش قلبي خربشةً بكلامٍ يَقلِّبُ أفكاري
يسقيني قدحًا من شعرٍ نتجول بين الأقمارِ
يأخذني نجلس في المقهى أو نمشي تحت الأمطار
ووحيدًا يتركني ألهو ما بين الجنة والنار!!

(*) في الذكرى العاشرة لوفاة نزار قباني 30 أبريل 2008 .

دولة الشعر

عندما كانت المشاعر زادي
كنت أغفو على رموش سعادٍ
ثم أصبحوا على مفاخر قومي
ونداءً (لطارق بن زياد)
كان للحب دولةً وجنودُ
كان للشعر رايةً في بلادي
كان شعري منازلٍ وطبوري
وخيولي ومركبي وعتادي
لا تسليني أي القصائد أحلى
لا تسلني فكلهم أولادي



ومضات

(1) أحبك

أحبك أنتِ ولولاكِ أنتِ تساوتُ لديَّ حياتي وموتي

(2) زقزقة

للقوافي حين أغفوزقزقه بين غابات الليالي المورقه
فاسكبي لي بين عينيك السنا وامنحيني وردةً أو زنبقه

(3) جبار

ذاك شعري فاقرئيه واقارئني إن فيه نبض روعي وعيوني
إن يكن شعري جميلاً فاذكريني وإذا لم تشتتْه فاعذريني
حبك الجبار أقوى من براكين حروفي أو أعاصير جنوني

(4) حرق الكلمات

نيران صمتك أشعلت كلماتي
يا أحلى لحنٍ في شريط حياتي
فشربت حبك في مقاهي وحدتي
ومشيت مذبحاً على أهاتي

(5) المهرة

أحبك كالمهرة الجامحة
تطلُّ على مقلتي سابعه
تذوب بقلبي كسكر حبِّ
تحلِّي تباريحه المالحه

(6) سؤال

ما للحبيب ومالي؟ هل حاله مثل حالي؟
أصابني في فؤادي لكنه لا يبالي!!
سألته عن هواه فلم يجب عن سؤالي!

(7) أنا والليل

أنا والليل يا ليلاي من زمن صديقان
أداعبه يداعبني وأهواه ويهواني
ويسقيني بالحنّ فأسقيه بفنجانني
وأنسى فيه أحزاني وأدفن فيه أشجانني

(8) سماح

سامحك الله على حبّ
أورثني في ليلي أرقا
فخريف هواك يا قدرني
لم يترك في شجري ورقا
فاحتل خرائط أحلامي
قد أشعّني ثم احترقا
حطمني وتخلّى عني
لأقاوم في ناري غرقا

(9) القافلة

أمضي وتمضي القافله
عبر الظنون المائله
وأسير في درب الجنون
مع الرياح القاتله
إن كنت مجنونا أنا
خليك أنت العاقله

(10) العيون الفاطمية

بخان الخليلي والعيون الفاطمية

تذوب مواويلي بسحر المشريه

تضيء بمئذنة الحسين صبابتي

ويمشي فؤادي في دروب عاطفيه

أنا وابن طولون وبيبرس نلتقي

ونجلس في مقهى الليالي القاهرية



فذلکة

رمضانیه

رمضان كريم

ماذا عرفت عن الصيام وقد أتى شهرُ الصيام؟
ليس الصيامُ هو التباهي بالفراخِ أو الحمام؟
أو في الجلوسِ على المقاهي والحديث مع اللثام؟
إن الصيام هو التزامٌ في السلوكِ وفي الكلام

رحمك يا مدام

شهر الصيام أتى بالخير يا «لولو»
فاصرف وبَحْبَحْ فَإِنَّ الرزق مكفولٌ
شهر القطائف والأسمار والوحوي
فيه الخشاف وفيه التمر مبلولٌ
شهر الكنافة والياميشُ ينعشنا
عند الفطور ويحلو «الطرشي» والفلولُ
قد خاب من صامه من غير بحبحة!
فقلت : كيف وإن الجيب مشلولٌ؟
رحمك حنّي وحلّي عن قفاي أَلَا
يكفيك يا حلوتي دِشٌّ ومحمولٌ!؟

التلفزيون في رمضان (*)

أعجبتني المسلسلات
والفوازيرُ رائعاتُ
والتسالي ومابها
من بديع المنوعات
طول يومي قضيتُهُ
بين أنيسٍ وأغنيات
فطوري مسلسلٌ
وسحوري مسابقات
أحمدُ الله أنني
في زمانِ المسلسلات
لم أعش مثل من مضوا
في زمانِ «المعلقات»

(*) إلى التي سألتني ماذا يعجبك من برامج رمضان؟

فوازير رمضان(*)

لا تكن كالمغفل .. في الزمان «الترلي»
بالفوازير يا أخي سوف نعلو ونعتلي
بالفوازير يا أخي كل هم سينجلي
بالفوازير يرتقي كل شعبٍ مبهدلٍ
فارقص الآن مثلنا لا تقف مثل «جردل»!!

(*) إلى من سألتني هل الفوازير حلال أم حرام؟



حزّاء .. فزّاء .. (1)

لبنُّ تخمّر في الصباح فصار أكلاً في المساء
يهواه كل الصائمين على السحور هو الشفاء
وأراه يهضم ما أكلت من المحمّر والشواء
إن كنتمو لم تعرفوا فحروفه عند الهجاء
(زايّ) و(باء) بعدها (ألف) و(دال) ثم (ياء)

حزّاء .. قزّاء .. (2)

غذاءً جميلٌ ينال القبول.. وأصنافه شرحها كم يطول
حبوبٌ وتآكل منه الطيور وكل الحمير وكل العجول!
رخيصٌ مفيدٌ لذيذٌ شهيّ فغثّوا وقولوا: « فعولن فعول»
وعند الفطور وعند السحور تراه وأطباقه لا تزول!
لدى الأغنياء يكون بسمنٍ وعند الفقير بزيتٍ قليل
ومنه «الحراتي» أو «النابت» ومنه «المدمس» والإسم «....»

حزّز.. قزّز.. (3)

ذات الشعور الناعمه	في الشهد دوّمًا عائمه
محمرةٌ .. محشيةٌ	تُغري البطون الصائمه
مثل (اللطافة) اسمها	وفي الصواني نائمه
(كُننا) بداية اسمها	و(آفةٌ) في الخاتمه

حزّز.. قزّز.. (4)

شكلها مثل الهلالِ	طعمها أحلى التحالي
وجهها كالورد لونا	حشوها عين الجمالِ
بزبيب زينوها	وقلوها في المقالي
لو قلبنا (اللام) قافا	في (لطائف) للعيالِ
لعرفنا الاسم حالا	دون شكٍّ أو جدالِ

أطباق رمضان(*)

بالفول تحلو حياتي هات المدمس هاتِ
ولا تقل إن بطني تشكومن الأهاتِ
فالفول أحلى غذاءٍ لزوجتي وحماتي
والأكل منه يقوِّي عزيزتي وثباتي
«مدمسًا» ولذيذاً أو «نابتًا» و«حراتي»
لا لست أنساه يومًا حتى تحين وفاتي

(*) قصيدة غزل في طبق الفول .



يستاهل ضرب الصرمة!!

لو كان سيفي معي ما احتجت للقلم
«يا ميت ندامه» على الأخلاق والقيم
الصوم جاء فقمنا نشترى سلعا
ففار من سعرها بين العروق دمي!
وقد صُدمت بأسعار ترفزني
من بائع سافلٍ أو بائع «رِخِمِ»
أسعارنا شعلت من تاجرٍ جشعٍ
يا شعبُ هيا وقم نضربه «بالصرمِ»

السنان والشيشة في رمضان!!

سيدة المقهى أنا شرقيّ .. وأنا في أفكاري رجعيّ
لم أدرس فن «الإيتكيت» الغربيّ ولستُ بإفرنجيّ
إن شئتِ فقولي: «جلياطٌ» أو قولي عبيطٌ قولي غبيّ
هذي الشيشة سأكسرها.. فمضبت تشتم وتزعق فيّ
ورأيت لها زوجًا «شحطًا» يُدعى «بالبرعي» جاء إليّ
مالك أنت ومالمراتي.. يالك يا هذا من «حشريّ»
فاغتظتُ وقلتُ لسي زفتِ: هل أنت «خرنجٌ» أم برعيّ؟
فانتفض «يرقع أصداغي» والشيشةُ قد كسرها عليّ

فانوسه الذكريات (زجل)

عندي فانوس عمره 35 سنه
وانا كنت طفل زمان بالعب به في حِيننا
فانوس صفيح وإزاز شمعاته متلونه
وكنت دايمًا اقول «حللو يا حللو».. وأنا
فرحان قوي برمضان ومآذنه متزينه
وروايحه متعطره واغني.. «يادي الهنا»
مرت سنين العمر وبقى الفانوس كهربا
وضاع جماله القديم ونسيت أنا الدندنه!



المسحراتي (زجل)

إصحوا بقى يا ناس.. يا نايمين في العسل
رمضان ده شهر عظيم مش نوم وأكل وكسل!
إصحى يا أسطى حسين خليك نشيط في العمل
وانت يا عم أمين ازرع زهور الأمل
وانتي يا ست البيت انسي النكد والزعل
وانتم يا تجارنا كونوا للأمانه مثل
رمضان ده فرصتنا للخير وللإصلاح
يا بخت مين صامه وفي بحر نوره اغتسل



معلّش يا رمضان!! (زجل)

مسعد سعيد ابودرش.. راجل تخين ومفشّ
ع القهوة يقضي النهار في الطاولة (درجي ودش)
ولما يبجي الفطار يلهط ويفضل يحش!!
وبعد ما ينسجم مضبوط ويملا الكرش
يشوف فضائيات وعينه ما بتغفلش
رقص وغنا ومسخره قاعد وما بيعتقش!!
وان جيت أعاتبه واقول: ده مش صيام أبدًا
يضحك قوي ويقول: «رمضان كريم معلّش»!!



سوسو والكحك (زجل)

مراتي سوسو اللبط زعلانه ويّايا

قالت لي: بقي معقول تعمل كده معايا ؟

معقوله يبجي العيد ما تجيبش كحكايه؟

أودّي وشي فين م الناس يا «حدايّه»؟؟

و500 مشكله مع باللو وروايه

قلت لها: سعرالكحك بقي غالي وحكايه

قالت: ماليش دعوه.. قلبت لي سحتها

في كل عيد عكننه!! يا سوسو بكفايه



فذلکة

زبلیة

ضحكتي شوي شوي

(مع الاعتذار لأم كلثوم)

ضحكتي شوي شوي	ضحكتي وخذ عيني
الضحكه حياة الروح	يسمعها الكئيب تشفيه
وتفرفش فؤاد مجروح	تحتار الأطبا فيه
والرايح يقول للجاي	(باي باي) يانكد (باي باي)
على إيه الهموم ياخي؟!	ضحكتي شوي شوي

حبيبي أهلاوي

حبيبي يللي هواك قاسي .. وواجه راسي
وكل يوم ألقاك ناسي .. حبي الفتان
تغيب وترجع «تلاعيني» .. وتعذبني
وكل «ماتش» بتغلبنى .. أصل انا غلبان
وتقوللي انت «زملكاوي» وأنا «أهلاوي»!؟
واش دخل «الكوره» ياغاوي.. في الحب كمان!
وان قلت لك يا بسبوسه إديني بوسه
تقوللي يا ابن المحروسه.. خليك زعلان



أنا والمدام والدروس الخصوصية

الدروس الخصوصية.. طيّرت كل الماهية

والعيال تايهه ولايصه والنتيجة هيّه هيّه!!

قلت: يا زوجتي العزيزة بالذينة يا سنيه

عن قريب ها ادخل يا روجي في «السراي العباسية»

العيال ما حيين وبادفع في دروسهم ستميه

(600) أهيف يالهوي م اللي جاني واللي فيّه

هيّه عاده وللا موضه؟! ياوزير تعليمنا قل لي

قبل ما افرقع في نفسي وفي عيالي والوليّه

(كلايت ثاني مرة)

الدروس الخصوصية

الدروس الخصوصية .. طيرت كل الماهيه
طهقتني ... زهقتني .. زعلتني م الوليه
كل ما تشوفني تقوللي هات يا اخويا (500)
هات يا اخويا (600) هات يا اخويا (700)
رحت عامل مش سامعها قلت أستهبيل شويه
إتخفقنا .. خرشمتني ضربتني بالروسية
قمت طالع من هدومي ورحت لابس سلطانيه
قلت يلا قوام خدونني ع السرايه العباسيه
مجانين الخانكه أرحم م الدروس الخصوصية
يا وزير تعليمنا قل لي : بس إيه حل القضييه??

عيب اختشي

أم العيال عملت بللو و100 أزعرينه!

علشان لساني غلط وقلت: مالك تخينه؟

قالت لي: عيب اختشي يا ابو خيبه جامده و متينه

أنا مش كفايه بقيت في ايديكوزي العجينه

انت و عيالك خلاص خلितو عيشتي حزينه

ولا مره قلت تعالي نروح «مراقيا» و «مارينا»

وفي عيد ميلادي تقول: «معلش انا فلسان»

ولا جبت تورتته ولا حتى عسل وطحينه!!

السكر راح فيه؟(*)

بيّاع السكر راح فين ؟
اختفى أكثر من شهرين!
ردّ عليّ قوام مسئول
من شركة «يا صلاة الزين»
قال لي: بلاش خوته يا جدع انت
وافهم بقى يا ابو مخ تخين
سكرنا أخذوه الحلوين
«نانسي وهيفا وروبي وشيرين»!
حلّي الشاي من «روبي» يا اخويا
واشرب قهوه من الطعمين

إلحقوني بالسقا (*!!)

عطشان يا صبايا .. عطشان يا مصريين
عطشان مش لاقى الميه ريقى ناشف من شهرين
قالوا: الميه مقطوعه في القلعه والبساتين
وكمان برضه مقطوعه في الموسكى وفي عابدين
حتى الأحياء الراقية دقي ومهندسين!!
اشرب م البحر يا اخويا انت والزعلانين
أنا قلت في عرض أبوكم دلوني يا مسئولين
ع السقا فين ألاقه أو حارة السقاين!؟

(* من وحي انقطاع المياه عن بعض أحياء القاهرة .

البيضة بجنينه!!

يا حلوه يا مروشنه ولا بسه على الموضه
بهواك من أيام ما كنتي في الروضه
نهارنا أبيض و ليلة حينا بيضه
حتي عليّ ده انا حالي بقت عيضة
ونفسي أتجوزك وتلمنا أوضه
قولي لي مهرك كام يا ساكنه في الروضه
قالت لي قبل الجواز قل لي ياسي موظف
يا هلترى مرتبك بيساوي كام بيضه؟



كلايت تاني مرة

البيضة بجنيه!!

مديري سيد بيه قال لي 5 كلمات

(مبروك عليك العلاوه .. وزّع الشربات)

شكرته من مهجتي فضحك 5 ضحكات

وقال لي إسط بقى ووريني الابتسامات

زملائي باركوا لي وزغرطوا الزميلات

سألته: كام العلاوه عشان اجيب جاتوهات

قال لي: 5 بيضات قصدي 5 جنيهات

سخرت قال: الحقوا باين زميلكم مات!

أحلام عبده مشتاق

حلم جالي في منامي.. اجعله يا رب خير
شفت ريسنا مبارك قالي سر لكن خطير
قال لي فيه «تغيير وزارتي» بعد أسبوع بالكثير
قلت : يا ريس همومنا حملها أصبح عسير
نفسنا يوم في وزاره للفكاهه «وكركاتير»
لاجل ما ننسى همومنا والسرور يبقى كثير
بس مشتاق لو تاخذني لاجل اكون فيها وزير
قال لي: «حاضر من عينيه» قلت : تسلم يا كبير
جت مراتي قالت لي «إصحى» قوم بقى وبطل شخير
قوم يا اخويا غطي نفسك ده الغطا تحت السرير

يا بنت السمكري

البرتقال أنواع أبو صره والسكري
والعيش كمان أنواع : ناشف ومنه طري
والناس كمان فيهم طيب وفيه مفتري
واحد يكون دكتور وأخوه يكون كمساري
وفيه رجل أعمال بخيل وفيه فنجري
وفيه صنيعي كمان خيبان وفيه عبقرى
بس الموظف بقى هو اللي نوع واحد
ولا طال يكون سباك ولا طال يكون سمكري

أنا .. وعم نجاتي الجزائر

آه لو أعرف طعام الحاتي نفسي أدوقه والنبي يا اخواتي
نفسى فى كفته ولحمه وفته وفاكهه وتورته وكيلو جيلاتي
يوم عديت على عم نجاتي شتمني وقال لي: ياواد «يانباتي»
إيه رأيك تتجوز واحده ياسى موكوسم الخمسه بناتي؟
شَغْتَه وفشَه وكرشه وعَفْشَه وللا العِجْلَه اللي اسمها «تاتي»
قلت: ياريت والنبي يا معلم ده انا من غيرك زفت حياتي
بس فرحنا يكون فى المدبح أو نعمله فى محل الحاتي!

نشيد الموظفين

دنيا بتاخذ ما بتديش ما بتديش غير التلطيش
واحنا غلابه ازاي هانعيش وبنقبض حبة ملاطيش
وغدانا شوية قراقيش وهدومنا زي الدراویش
وبنمشي من غير براطيش ونظرنا أصبح «شيش بيش»

لو كنا بناخد بقشيش أو كنا زي الحرافيش
وبنهيش زي الهيش وتاجرنا في الجبنة قريش
أو كنا بندهن ورنيش كان حالنا بطل تلطيش
وأكلنا لحمه وياميش ولبسنا أحسن طرابيش

نشيد الشباب الهايف(*)!!

عايزين هيافه .. عايزين هيافه
وسيبك انت من الثقافه
نصيحه منّا عمل شريط
وغني غنوه واعمل أليط
أو فيلم ساقط وقصه ساقطه
تكون بطولته لواحد هابطه
مع الهيافه تكسب تملي
تاكل بطارخ كمان تحلي
وان كنت لسه عاوز ثقافه
إبقى قابلنا على القرافه!!

(*) بمناسبة معرض الكتاب تخيلت بعض الشباب الهايف يغنون هذا النشيد.

«هيه فوزى!!»

«يا بلدنا يا عجيبه فيكي حاجه محيراني»
فيكي دوشه ف كل حته فيكي زحمه مغلباني
كل حاره فيها كوبري والكباري مجتتاني
رغم هذا السكه واقفه والكلاكسات في وداني؟!
والسواقه قالوا «فن وذوق وأخلاق» ياتهانى
والسواقه يا حبايبي في بلدنا شكل تاني
والحياه الواقعيه فيها فوزى ومحسوبيه
والقضيه إني شاعر لسه عايش ع الأمانى!

المطبخ والمقرب!!

خللي بالك م المطبخ .. كل يوم عمال يقب
واللي ماشي واللي راكب برضه فيه لازم يطب
المطبات علمتني إني أمشي «هילהوب»
وقعتني كمان وختت العربيه «اسكالوب»



المطرب العيب (*!!)

يا عيب يا عيب يا عيب.. على إيه تعمل لي أليط؟
مع إن غناك تنطيط وكأنك م المساخيط!
ارحمني بقى واعتقني .. من عبطك يللي فلقتني
يا مصدع راسي فارقتني .. وكفايه زعيق وصويت
صوتك زلزال يرعيني .. يرعشني ويكهربني
وانا خايف يوم يقلبني .. يقلبني في بحر غويط
صوتك رقع وتخبيط .. وكمان مليون لخايط
ماتقولشي شاربه يا عيب من بقره بالتقسيط!؟

(* ولاعزاء لفريد وحليم ومطربي الزمن الجميل.

بشرى سارة

مستشفيات تجميل فتحوها للنساوين
بشرى لكل النساء ماعدشي فيه وحشين
فرصه لكل نحيفه أرفع من الثعابين
ولكل كارتة وقارعه وأم كرش تخين
بالكحت والصنفره والشفط والمعاجين
ها يخلوا الوحشين أحلى من الحلوين!!
صدق اللي قال يا بنات: (عملوا الفسيخ شربات)
فرصه عظيمه «ورزق الهبلع المجانين»

يَلِّ جَمَالِكَ عَجَب

بالذمه ده اسمه كلام يا حلوه بالذمه
ماشيه بتدلعي أكثر من .. العالمه
خليتي كل العيون م البحلقة وارمه
خليتي أجعد شنب يعوج لك العمه

عاملاي شعرك فُرَم في كل يوم فرمه
واللي اسمه ايه «الاسترتش» جاب للشباب حمى
وجوزك المحترم ما يقولكيش ... كلمه!!
نفسى أشوفه يوم .. واديله بالصرمه

ياللي جمالك عجب ما بتشبهوش حرمه
ياريت تداري الجمال وتصوني للنعمه
بكره الجمال هايذول يا حلوه يا طعمه
واياكي تستعطي وتقولي مش فاهمه

المذبة الفطيرة!!

مفقوع أنا والنبي من حضرتك مفقوع
من شكلك المستفز وصوتك السرسوع
عمّاله تتفلسفي وبترغي في الموضوع
حلال عليك الحديث وعلى الضيوف ممنوع
في الشاشة نازله كلام من كل شكل ونوع
ومطنشه ضيفك وكأنه واد جربوع!
وان جه يقول كلمه تتغازي وتقاطعيه
ناقص بقى تزقيه أو تضربه بالكوع!!

بابا نويل.. وخروف العيد(*)!!

بابا نويل جاني مسرور
بخروف يمأ في الأوضه
خروف جميل لابس طرطور
بفروه بيضا على الموضه
بيغني سنه حلوه يا أمور
وعام جديد ياسي «خيشه» سعيد
ما تقوم بقي وتطقي النور
وخلي شمع الحب يقيد
فجأه الخروف بقي زي التور
خرشم لي وشي والمناخير
وقمت من النوم وانا مذعور
يارب والنبي تجعله خير

(*) كتبت عندما تصادف حلول عيد الأضحى المبارك مع عيد رأس السنة الميلادية
(أول يناير 2007).

عيد الأم

جسر الحنان عندها ممدود مالوش آخر
والقلب من حبها مليان على الآخر
لا عمره يوم هايزول ولا عمره يتأخر
م القلب أنا قلتها و «ها اجيب من الآخر»
لو كنت عاوز صحيح تسعد وتتفاخر
اكسب رضاها بقى ترتاح على الآخر
خليك في أول صفوف الطاعة وياها
تلاقي نفسك تفوز بالجنه في الآخر

كذبة أبريل

نشرة أخبار : الجوى جميل

ولا فيه زحمة أتوبيس يا جميل

ولا فيه أزمة إسكان يا خليل

ولا «عبد روتين» أبو دم ثقيل

ولا فيه إدمان ولا فيه مساطيل

ولا حرب وضرب ولا تقتيل

بقى معقوله الأخبار دي ياناس !!؟

قالوا: يا خيبه دي (كذبة أبريل)

تخاريف اول أبريل

ولسه بحلم بيوم الشمس تبقى رغييف

ياكله الفقير الجعان رغييف ملظظ ظريف

ولسه بحلم بيوم ألاقي فيه الشريف

مبسوط ومش محتاج.. وكل شارع نضيف

ولسه بحلم بيوم ألاقي فيه الرصيف

رصيف حقيقي وأمان لشيخ مسن وضعيف

أتاريني من غير غطا والحلم كان كذبه

والكذب في أبريل أذم التخاريف!!



شم النسيم

آدي الربيع وادي أزهاره
وفسيخنا زادت أسعاره
يا ناس بقى يللي راكبين
100 ألف كارو بحماره
سبتوا الجنائين زي الطين
وربيعنا مات «م اللي جرى له»
بصل .. ملانه .. ملوحوه .. سردين
«زفرتوا» ليله ونهاره!!

آه مه الفسيخ

ياللي أكلت الفسيخ والرنجه ويّا المlane
وريني عرض قفاك واياك أشوفك معانا
شم النسيم يا ولد قَلَبَ البلد وعمانا
بزاله متكوّمه وبريحه زفره ابتلانا!!
وكمان جيوش دبان.. آه م القرف آه يانا
دي حاجه تقرف صحيح شم النسيم عيّانا
يارب نفسي أشوف شم النسيم يبقى
للورد والأزهار مش للفسيخ والمlane



كلايت تاني مرة

آه مه الفسيخ

اللي بنى مصر كان في الأصل فسخاني
فسيخ فسَخَسَخِ يَسَخَسَخُ منه وجداني
في كل شارع بلاقي زباله آه ياني
بصيت لقيتني بدوخ وعنيه وجعاني
فضلت احسس كأني ماشي عمياني
واتكعبلت رجلي طبيت على سناني
وقلت يا دهوتي وفضلت اقول تاني
اللي بنى مصر كان في الأصل فسخاني



سلامة سنائك(*)

دكتور فكري سلامة اسنانك
م الأوجاع أو من تسويس
واسمع مني نصيحه مفيده
أصل انا عندي علاج مخصوص
لما تحسّ وجع في سنائك
ها يروح دوغري لما تبوس
لما تبوس كام واحده جميله
تلقى اسنانك زي الموس
جرّب يّلا قوام وابعث لي
علشان آجي معاك وأبوس
أصل انا برضه سناني وجعاني
وبعيد عنك أنا منحوس

(*) (اشتكي د. فكري بطرس صاحب ورئيس تحرير مجلة البعكوكة في أمريكا من ألم بأسنانه وقد جاوز السبعين بكثير، وكان مولعًا وشغوفًا بالحسان فأرسلت له هذه الدعابة في يولييه 1996).



كده يا عباسه (*)?!

ما كنت يوم هلاس.. ولا كنت يوم بصباص
ولا كنت يوم نسناس .. بيضحك الحلوين
يا ام القوام مياس .. أنا عقلي منك لاص
رحت اشتكي لعباس .. قال لي: «نهارك طين»!
انت اتهبلت خلاص.. مخك بقى قلقاس
ووقعت كالבלاص .. من ضحككتين ما يصين!
أنا قلت: يا ابن الناس.. «الفاس وقع في الراس»
عباس وقف بحماس .. وضربني شلوتين!!

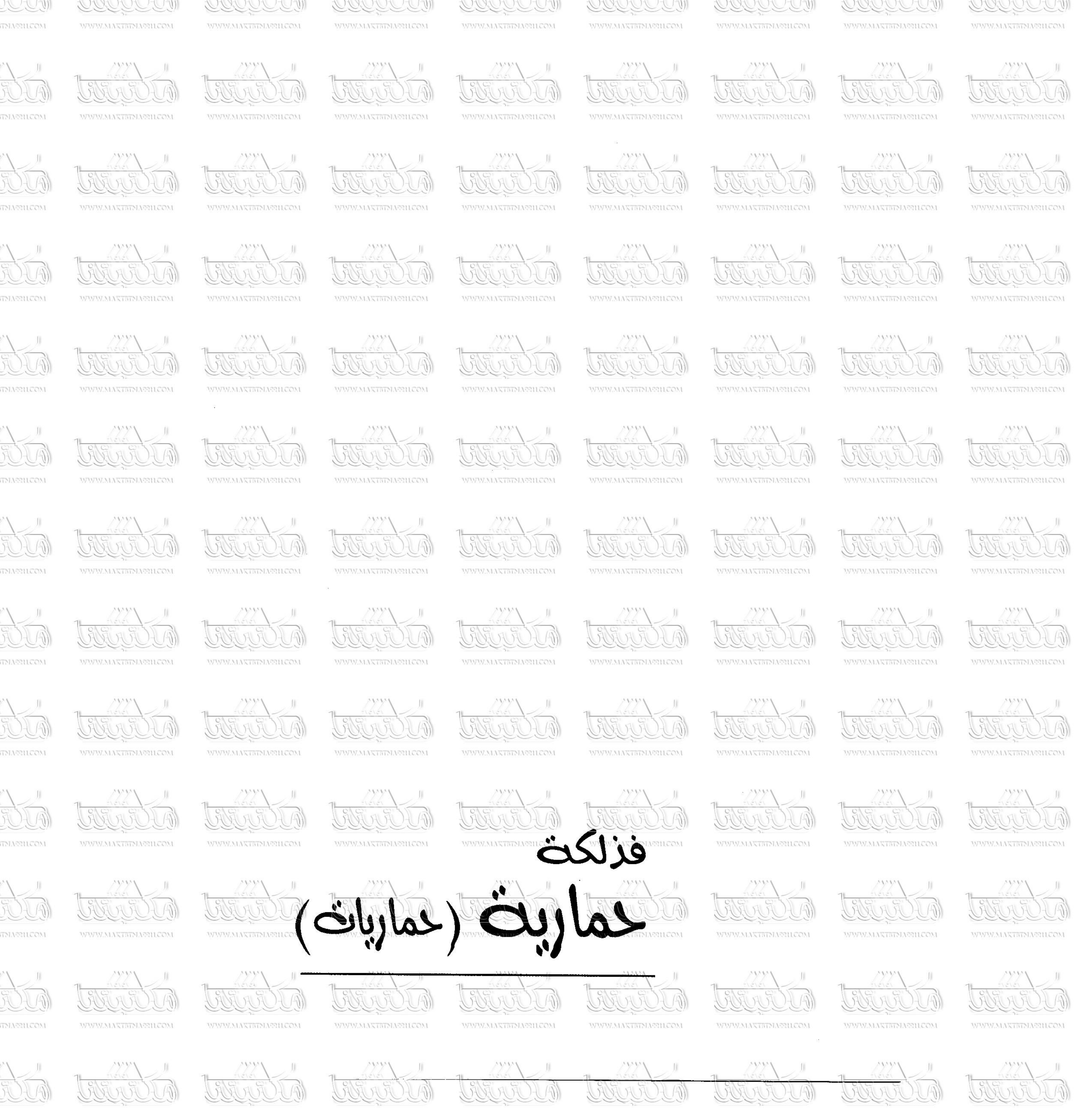
(* دعابة لصديقي الكاتب الصحفي عباس الطرابيلي رئيس تحرير جريدة الوفد سنة

. 1998

ألف سلامة يا أبنودي(*)

«ألمك ألمي» ويا نار قيدي.. يللي «بقلمك» يحلى وجودي
بيسأل عنك بيرم التونسي ودرش وفاطمة والواد بودي
بيسأل عنك رشدي وشاديه.. حسن ونعيمه وعم هريدي
وحليم برضه وثومه وفايزه.. ألف سلامة يا أبنودي
من يوم مرضك وانا متعكر أصل مزاجي مش في «المودي»
زرت مقام الطاهره امبارح قلت: «يا ربي» ورافع إيدي
ودعيت ربي إنك تبقى بصحه وعافيه تكون «فيري جودي»
ندر عليًا يوم ما ها ترجع أرقص واعلن إن ده عيدي

(*) كتبت عند سفر صديقي الشاعر عبدالرحمن الأبنودي للعلاج بالخارج في أبريل
2008.



فذلکة

عماریة (عماریات)

حَا حَا .. حَو!!

حمار بيسأل حمار: ليه العلف غلوه؟
يا هلترى إيه جرى والتبن ليه منعوه؟
حتى الزرايب بقت تمليك يا خلق يا هووه؟
ليه الحمار يترفس ويشيل ويلعنوا ابوه؟!
قامت مظاهرة حمير شعارها (حَا حَا حَو)
بعد النهيق طلبوا مسئول وقالوا: آكوه
رد وقوام قال لهم: يا أغبيا يا حمير
ما دام مفيش العلف كلوا حلاوه وجاتوه!!

شركة الكارو!!

حمار حصاوي بُرم في وظيفه حلوه خدوه

قالوا له : تعرف لغات؟ قام قال لهم : «No، yes»

قالوا له : شهاداتك؟ .. قال : دكتوراه «هس حُوه»

قالوا له : خبراتك؟ .. كثيره يوه يوه يوه

أنا فيلسوف في العقد لعب لهم شنبوه

قالوا : عظيم يا سلام اسم الله على عُقدوه

هاتوه يُعين سريعًا إنه جهبذ

رئيس لمجلس إدارة شركة (الكاروه)

نفسى أرفس!!

«يا مدلعين الحمير والآدمي منسي»

نسيوني ليه يا ناس؟ علشان ما برفسي!

ولا بعرف التنهيق .. نفسي اعرفه نفسي

أشكي لمين حالي ياسي بيرم التونسي؟

نفسى في وجبة علف وجيلاتى من دولسى

واسعد حميري الصغار وأجيب لهم شيبسى

ويغني سعد الصغير ليًا «بحب الحمار»

واطلع في فيديو كليب مع هيفا أو نانسى

خلي بالك من البردعة!

في كل عصر زمان كان للحمير هيبه
كان للحمار مجده في منف أو طيبه
ما كنشي ينهق غلط ولا ينطق العيبه
ما اعرفش إيه هزأه؟ ونبص له برييه!
وان اعترض أو نهق .. قالوا: جتك خيبه
وعملوا لحمه كباب مع كفته مضروبه!!
والله يستاهل علشان نسي البردعه
ومراته لابسه بودي على كوتشي مع جيبه!!

الغباء نعمة!!

حمار حصاوي في يوم يقول لابوه: يا أبي
ليه بس هوه الحمار يقولوا إنه غبي؟!
برغم إنه أمين وحمول وشهم وأبي
ولا عمره بينافق ولا يوم بيتشقلبي
ولا يوم بيقتل اخوه ويطاطي للأجنبي
قال الحمار لابنه الفيلسوف الصبي
كل النبي آدمين حاسدين ع النعمة
أصل الغباء نعمة في زمانا ده .. والنبي!!

بنك الحمير!!

حماره قالت لجوزها أنا نفسي في مايوه
ونفسي في بردعه بس استرتش يا هووه
ونفسي مره استحمى يا حوحو بالشامبوه
ونفسي آكل كمان بيتي فور وكرواسوه
ما تيجي ناخذ قرض من بنك أشفط.. كوه
ده ياما قرض وناس من غير ضمان لهطوه
هزّ الحمار ديله بكره نروح دوغري
(بنك الحمير) بعدها نفلسح على شيكاغوه

مظاهرة حمير!!

لَمَ الحمير بعضهم طلعوا على القلعه
وقالوا للسلطان العيشه ليه والعه ؟
نشفت ليه هوا والميه في الترعه
ولا عدشي فيه برسيم أو تبين في الزلعه
ولا عاد لنا مهنة ولا عاد لنا صنعه
الرحمه يا سلطان روحنا بقت طالعه
بالرفس والتنهيق نهتف وندعي لك
قام قال لهم: «بطلوا حركاتكم القرعه»

رقص الحمير!!

حماره مدّله حلوه ومحتاسه
جوزها حمار محترم من عيله حسّاسه
ولا يوم بديله لعب ولا عينه بصباصه
لكنه «خالي عمل» وكرامته منداسه
فكّر يروح يتتحر في دماغه برصاصه
قعدت تهوّن عليه وجبت له مصاصه
قالت له: عاوز فلوس تملأ زريبتنا
خلّيني بس اشتغل يا «حوحو» رقّاصه

لوكاندة حمير!!

حمار من الأغنيا فتح «لوكاندة حمير»
إقامه كامله مع وجبة علف وعصير!
والنومه فيها ببلاش على فرش كله حرير
بشرط إنك تكون حمار حساوي فقير
جاله حمار غلبان كحيان وعاوز سرير
وبعد «حأحأ» وأهلا قال جناب المدير
عاوزين شهاده بقى تثبت بأنك حمار
ماضي عليها اتنين موظفين وحمير!!

أحلام الحمير!!

حِلِم الحمير انهم عملوا «وزارة حمير»
وجابوا أكبر حمار عملوه عليها وزيراً!
لبس سيادته اللجام والبردعه الكشمير
لزوم حضور مؤتمر صحفي كبير وخطير
أصدر قرار معتبر: «ممنوع ركوب الحمير»
وتعاد لكل حمار أملاكه والحناطير
وبعد هذا القرار راح مستقيل على طول
أتاربه حمار مجنون .. زعلت قوي «الحمامير»

نقابة حمير!!

لمّ الحمير بعضهم عملوا «نقابة حمير»!
صرف النقيب للحمير بدله بذيل وشعير
قالت حماره بُرم بنهيق مشير وجعير
إزاي بقى الحمارات ما تدوهاش يا أمير؟
بارفان مع مكياج مع روج مع مونيكير؟
والله دي تفرقه وماترضهاش الحمير
وانا حاسه إنك حمار فالصو ومش أصلي
عملوك نقيب الحمير «بالكوسه والتزوير»!

مجلة الحمير!!

لم الحمير بعضهم عملوا «مجلة حمير»!!

وجابوا أغبي حمار عملوه رئيس تحرير!!!

رفس برجله وقال : لا بد من تطوير

كتب بذيله مقال رائع بينط كبير

لعن حمير البلد والساده والمشاهير

وقال: لإمتى بقى هانعيش كده طراطير؟

أخدوه على التحقيق قام قال لهم: ده هزار

وللا انتو ها تحرّموا حتى هزار الحمير!!

تعليم الحمير!!

حمار يسأل أبوه: إيه آخرة التعليم؟

قال له: عشان تبقى حمار كبير وعظيم

رد الحمار على ابوه وكان حياوي لثيم

العلم فيه بهدله وكمان شقا وتلطيم

آخرتها إيه راح اكون أستاذ وحالي أليم

مركز كبير محترم ومرتبي برسيم!!

العلم زمنه انتهى يا ابويا صدقني

والهلس والمهيصه يفوزوا بالتكريم!!

مناقصة حمير!!

عملوا مناقصه كبيره دخلها كل عبيط
عاوزين شوية حمير شياكه بالبرانيط !
لإدارة الشركات والزبط والتزبيط
علشان يداروا على الثعابين وع الوطاويط
جالهم حمار مكار إسمه أبو المساخيط
وقال بكل نهيق مع نرفزه وشخيط
سيبوا الحمير عايشين في نعيم غباوتهم
ما تعلموش الحمير الغش يا شرا...!!

تاريخ الحمير!!

ياما بني آدمين أحمر كثير منا
إقروا تاريخ الحمير مين بس مين قدنا ؟
قولوا علينا حمير.. قولوا ولا يهمننا
إحنا حمير لكن فاهمين قوي بعضنا
ومفيش حمار منا يخدعنا ويغشنا
ولا بينا فيه مجاعات ولا حرب يا بختنا
بكره البني آدمين ها يغيروا يا اخوانا
وكمان ها يتمنوا يبقوا حمير زينا!!

لحمة حمير!

يللي ركبتو الحمير بالبردعه ولجام
في كل عصر الحمار له صنعه واستخدام
حمار يشيل السباخ وحمار يكون خدام
وحمار بتاع كارو شايل حموله تمام
وحمار في ساقه اتربط ويدور بكل نظام
وبعد ده كله تقولوا : «ده ابن حرام»!!
والجزارين تدبحه وتبيعه بالكيلو
والناس تاكل لحمته وتقول: لذيذ يا سلام



اتحاد الحمير!

لَمَّ الحمير بعضهم من كل شكل ولون
عملوا اتحاد ضمهم وكانوا كام مليون
قبضوا على خنزير باشا لابس بابيون
طايح في خلق الله وأصله رد سجون
ما حد مالي عينيه في الغابه أو في الكون
قال الحمير: إنه خنزير خطر مجنون
خذوه إلى الإعدام .. ضحك وهأهاقوي
إسمعنى انا يارمم ما تاخذوا عم «شارون»!



حوار مع حمار حصاوي!

حمار حصاوي صغير قال لي بسذاجه
يا عمو إسمعني نفسي أقول حاجه
«المس» في المدرسه اللي اسمها نزاجه
قالت لي: عاوز تعيش عيشه انما ألاجه
ما تجيشي زي الناس تكييف وتلاجه
ده ياما ناس عندها واهي برضه محتاجه
أنا قلت: عندها حق .. وعشان تبرطع قوي
إياك تبيع ذيلك لأي حوحو خواجه



حمارة في k.G.2 !!

حماره بالمريله ورايحه للمدرسه
شاطره وشخصيه وفي طبعها المريسه!
قالت لي: ياعمو أنا بعشق الهندسه
ونفسي لما اكبر أكون بقي مهندسه
وابني زرايب كثير متينه متأسسه
ما تقعشي من نفسها ورخيصة وكويسه
أنا قلت يا بنتي .. يا ريت نكون زيك
حلّيت لها بقها واديت لها ملبّسه



الحمار المتمدن!!

إن كنت عاوز بقى تبقى حمار محترم!
وتجيب شاليه تمليك «يا حوحو» عند الهرم
ويقولو إنك عظيم وظريف وكلك كرم
ولا حد يرفس فيك ولا يضربك بالصرم
ولاتشتكي من جرب في جتتك أو ورم
خلليك حمار بكّاش وأونطجي أو بُرم
نهق الحمار قال لي ياما حمير وبغال
حسبوها زيك كده .. لكن حسابهم خرم!!

«لا مؤاخذه» يا حمار

يللي تقول ع الحمار غبي وكسول وجهول
لا مؤاخذه لو تعرفه بصحيح لكنك تقول
يا بخت كل الحمير اللي بتاكل فول
صحتها بمب وعال والبال ما هوش مشغول
ولا شفت مره حمار ماشي لكن مسطول
عنده فشل كلوي وأبوه كمان مشلول
ياما نفسي أبقى حمار أرفس وأتقنزع
والعن أبو العولمه والنت والمحمول



الحمار والنيولوك!

يللي دبحتوا الحمار علشان مسالم غبي
ولا عمره كان مكار أو كان في يوم لولبي
وما كلشي بيتزا ولا بيقلد الأجنبي
عاش سعيد مبسوط وبالانجليزي «Happy»
سيبوا الحمار فرحان لا ضربكو بالشبشي
وعلى الحمار حني يا سوسو أو طبطي
ياما نفسي في نيولوك لا مؤاخذه وابقى حمار
واياك بقى أندبح.. سايق عليكو النبي



الحمار المطرب

في زريبه شفت حمار زعلان وبيعيط!

أنا قلت : إيه زعلك ؟ نهق وقام زيّط

قال لي: أنا تعبان م الشغل ومخريط

واعرف حمار غيري مشهور ومتسيط

أصله حمار فهلوي ناعم بيتحليط

وانا أصلي واد دوغري وصريح وبتجليط

علشان كده أهو صار من مطربين البلد

مع اني زيه تمام بانهق وبتنطط!!

المحتويات

5	إهداء
7	مقدمة
13	فذلكة فكاھية
15	كلام في الهجايس !!
17	المنحوس واللحمة !!
18	الفار العبيط !!
19	زمن هيفاء وروبي !!
20	حنانيك يا توتو..!!
21	هريدي والعولمة!!
22	الرغيف الحديد!!
23	على البلاطة
24	الموظفة المخيفة
25	لقاء في
26	حوار مع حمار !!
27	شعراء لكن سخفاء!!
28	رقصني يا جدع!!

- 54 ليلة في لوكاندة بكلوت بك
- 55 عيب يا بنات
- 56 ميني جيب
- 58 عبده الكحيتي
- 59 ليلة القبض على المرتب !!
- 60 أعطني الفول وغمس
- 61 **فذلكة عاطفية ساخرة**
- 63 المنحوس منحوس !!
- 64 غراميات ميمون !!
- 65 تعالي يا بنت الإيه!
- 66 امرأة في مقهى القلب
- 67 غراميات سطوحي !!
- 68 مع معجبة في سوق الخضار !!
- 69 الأراجوز الرومانسي !!
- 70 عليّ الطلاق !!
- 71 غرام بائعة الكبدة !!
- 72 لا هذا .. ولا ذاك !!
- 73 خش في الموضوع!
- 74 ساعتني واقفة!
- 75 عام الغرام
- 76 الجزمة رمز الحب !!
- 77 إديني رنة

101 الحب النائم!!
102 حريق في القلب
103 هيت لك
105 امرأة طاغية
106 فلسفة
107 موعد في بيروت
108 حبيبي بيروت
109	فذلكة خصوصية
111 مولد النور
112 الهجرة إلى النور
113 كيف أنسى؟!
114 إليه في ذكراه
115 إبريق الدموع «وقفه على قبر أمي»!!
116 إلى روح أمي
117 أيها الحزن مرحبا!!
118 خفاش المعاصي
119 وداعًا نجيب محفوظ
120 بيت القوافي!!
121 افرجها يا رب
122 عيد ميلاد «العبد لله»
123 لعن الله أمير المخبرين!
124 ذكرى نصر أكتوبر

يا سلام على الكذب!!

- 125
126 مبروك يا تهامي
127 ذكرى نزار
128 دولة الشعر
129 **ومضات**
129 (1) أحبك
129 (2) زقزقة
129 (3) جبار
130 (4) حريق الكلمات
130 (5) مهرة
130 (6) سؤال
131 (7) أنا والليل
131 (8) سماح
131 (9) القافلة
132 (10) العيون الفاطمية
133 **فذلكة رمضان**
135 رمضان كريم
136 رحماك يا مدام
137 التلفزيون في رمضان
138 فوازير رمضان
139 حزر فزر (1)
139 حزر فزر (2)

140	حزّر فزّر (3)
140	حزّر فزّر (4)
141	أطباق رمضان
142	يستاهل ضرب الصرمة!!
143	الستات والشيشة في رمضان!!
144	فانوس الذكريات (زجل)
145	المسحراتي (زجل)
146	معلّش يا رمضان!! (زجل)
147	سوسو والكحك (زجل)
149		فذلكة زجلية
151	ضحكني شويّ شويّ
152	حبيبي أهلاوي
153	أنا والمدام والدروس الخصوصية
154	كلايت ثاني مرة: الدروس الخصوصية
155	عيب اختشي
156	السكر راح فين؟
157	إلحقوني بالسقا
158	البيضة بجنيه!!
159	كلايت ثاني مرة: البيضة بجنيه!!
160	أحلام عبده مشتاق
161	يا بخت السمكري
162	أنا وعم نجاتي الجزائر

163	نسيّد الموطّفين
164	نشيد الشباب الهايف!!
165	«هيه فوضى»!!
166	المطب والمقب!!
168	المطرب العبيط!!
169	بشرى سارة
169	يللي جمالك عجب
170	المذبة الفظيعة!!
171	بابا نويل .. وخروف العيد!!
172	عيد الأم
173	كذبة أبريل
174	تخاريف أول أبريل
175	شم النسيم
176	آه من الفسيخ
177	كلايت تاني مرة: آه من الفسيخ
178	سلامة سنانك
179	كده يا عباس؟!
180	ألف سلامة يا أبودي
		فذلكة حمارية
181		(حماريات)
183	حَا حَا .. حو!!
184	شركة الكارو!!

185 نفسي أرفس !!
186 خللي بالك من البر دعة!
187 الغباء نعمة!!
188 بنك الحمير!!
189 مظاهرة حمير!!
190 رقص الحمير!!
191 لوكاندة حمير!!
192 أحلام الحمير!!
193 نقابة حمير!!
194 مجلة الحمير!!
195 تعليم الحمير!!
196 مناقصة حمير!!
197 تاريخ الحمير!!
198 لحمة حمير!
199 اتحاد الحمير!
200 حوار مع حمار حساوي!
201 حمارة في K.G.2 !
202 الحمار المحترم!!
203 «لامؤاخذة» يا حمار
204 الحمار والنيولوك!
205 الحمار المطرب